مولف ظفر

كتاب الروض الباسم نمرة ١٣

الرَّوْضُ البَاسِمُ

وَالعَرْفُ النَّاسِمُ

مِن نَظْمِ الفَقِيرِ الى اللهِ عزَّ وجلَّ
خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي

بسم الله الرحمن الرحيم عفوك اللهم

اما بعد حمد الله الذى عمت نعمه وخولت ونوهت
مقدار الاديب فنوعت له ما نولت وصلاة على محمد
سيدنا وعبده الذى نسخت شريعته الملل وكان لها الحول
والقوة لما حولت وعلى آله وصحبه الذين هونت محبتهم
من روعة القيمة ما هولت صلوة عودت الخير كل
نفس على بركاتها عولت وجلت ذنوب النفوس
التى وجلت لما سودت الصحف بما سولت وسلامه
فهذه اوراق يجتنى الناظر منها زهرا
ناضرا ويحقق ذو اللب ان الشاعر يدعى ساحرا
تروق معنى وترق لفظا وتسبق رسل السمع الى
مستودع القلب حفظا وتجل بزكوه حسنها
مما نقصها على من كان غليظ القلب فظا وترى

التورية فى شرفات بيوتها وتتبرج وتتنوع معانيها
فى البديع فيتضوع نسيم روضه ويتارج ويشهد الناظر
انها لم تكن فى حسابه فماله فيها مردود لان الحسن عنها
مخرج

فكم غبى لو جلت حسنها لم يره اذ عدم الفهما
وما بضر الشمس فى نورها ان كان لا يشهده الاعمى
وحاسد قبحها وهى قد فاقت على البدر اذا تما
ومن يقل فى المسك ان الشذا كذبه فى الحال من شما

على انى التقطتها من حدايق نطقى التى صوحت وافتضضتها
من بشارها التى ما فهم الحسن لها معنى لما لوحت وعرضتها
للزارى الذى ما تشوق قلبه لما تشوق سمعه وجلوت
ابكارها على من لا يشاهد فيها من الحسن لمعة وابرزتها
فكنت كالشمعة تحرق نفسها بما لها من اللمعه وجمعتها

وكأني لم أسمع بقولهم الياسمين لا يساوي جمعه
ولكن تأخذ الافهام منه على قدر القرائح والعلوم
وقد أثبت كل شذرة مع أختها بل جردت كل
شاردة بحبل وربطها الى مصرعها وردت كل
نوع منها الى جنسه بل سقت كل حي الى رمسه
فجاء ذلك فصولا تتعدد بل فصولا تتردد واستعنت
بالله في أمري وعلمت أني أجري على حرمان أجري
وذلك شيء به على قضى الله وشيء جرى به القلم
والى الله يرجع الامر كله هو حسبي ونعم الوكيل

(في موضع) [uncertain reading of a handwritten margin note]

ط

قال

في الزهد

أدعوك يا موجد الاشياء من عدم وصانع العالم العلوي والأرضي
إذا عرضت بيوم الحشر لي عملا فلا تقدر له طولا على عرضي

وقال

يقول الفكر لي دنست ثوب الشباب وفي غداة الشيب تتعب
وتغسله بدمعك كل وقت وما ينقى لأن الطبع أغلب

وقال

يا لابس الغي على غرة شبت صحيح الرأي بالريب
فانزعه في عصر الصبي طائعا من قبل أن تنزع بالشيب

وقال

يا صاحبا ذيل الصبي في الهوى أبليته في الغي وهو القشيب

فاغسل بدمع العين ثوب التقى ونقه من قبل عصر المشيب

وقال

بكيت على نفسي لنوح حمائم وجدت لها عندي هدية هادي
تنوب اذا ناحت على الايك في الدجى مناب رشاد في منابر شادي

وقال

اذا الدهر اعطاك المنى من ولاية فلا تتخذها حرفة لمعاش
ولا تفتحا باب الهدايا وعدها مطار فراش لا مطار رياش

وقال

ان انت اصبحت رب امر فلا تغره لباس با   س
وان تمادت بك الاماني لا تغرها من قياس يا   س

وقال من ابيات

ماهذه الدنيا وان اقبلت عليك او ولت بدار المقا م
نجام لما ينام فيها البقا دار به صرف المنايا وحا م

وقال

دهم لليل تسعى وشهب نهار ولها في مسارح العمر مرعى
اثرت في الفؤاد بالهم نقعا واثارت في الفود بالشيب نقعا

وقال

ولى شبابي والامال مقبلة فالشيب قد راع والاهمال قد راعى
وما انجلى ليل همي في مدى هممي بارق الشيب لما عاد لماعا

وقال

تقدم الاجل المحتوم لي وخطا وكيف لا ومشيب الراس قد وخطا
بدا فاي خطا يسعى بها قدمي الى ارتكاب ضلال واتباع خطا

وقال

يا غافلا غافلا عما يراد به لا تغترر واجتنب تلبيس ابليسا
تدني سراع الخطا للهو مجتهدا ولم تخف من ركوب العار تدنيسا

وقال

وقال

في الصبر

صبري الذي أقسمته غربة ونوى كأنما هما في ذاك ميراث
وكل يوم على ما فيه من هرم يلقى صروف الليالي وهي أحداث

وقال

قد أنزل الدهر حظي بالحضيض الى أن غديت بألقاه منه لقى
يضوع عرف اصطباري إذ يضيعني والعود يزداد طيبا كلما احترقا

وقال

إذا أنشب الدهر ظفرا أو نابا وصال على الحر منا أو نابا
صبرنا ولم نشك أحداثه لأنا نعاف التشكي ونأبى

وقال

لو يعلم الدهر مني أن مصطبري يغتال صرف الليالي ثم يفترس

كانت صروف الليالي كلما اطردت تحوم حولي بنوعي ثم تنصرف

وقال

سلكت من الهوى خطا توعر فتعثيري به أضحى مكرر

ولم أر في المحبة مثل قلبي قتيلا وهو للبلوى مصبر

وقال

زدوا مهجتي صبرا على الضر في الهوى ولا تأسفوا يوما على مدمعي الجاري

فما أقدر الأجفان فيكم على البكى وأصبر أحشاي على حرق النار

وقال وفيه مجانسه

يقول اذا لم يقض لي حاجة وقمت عنه وأنا مبلس

اصبر فعقبى الصبر محموده قلت فلم قد عسر المجلس

وقال وفيه لزوم الطاء

بالله لا تأس على فائت مضى ولا تيأس من اللطف

فقد يجي الدهر مع قسوة فيه بيوم لين العطف

وقال

أقول لمن قد رام مني تجلدا وحقك في ترك التصبر لي عذر

ومن ذاق ذاك المبسم العذب أو رأى حلاوة فيه ما يطيب له الصبر

توريه

وقال ايضا

أيا من يلوم الآن في ترك صبره على أغيد أزرى محياه بالبدر

حلا كلما فيه وما ينبغي له يقابل هاتيك الحلاوة بالصبر

توريه

وقال

اصبر اذا جزمت منك الخطوب علا وسكنت عطف عز كان مهزوزا

قد يرفع الدهر من كسر الخمول فتى ويقتضي نصبه في الحال تمييزا

توريه

وقال

يا قلب لا تسأل السلوان عاطفة بالصبر ينتصر العاني وينتصف

ولا تروم من ريم الحمى بدلا فسوف تنكشف البلوى وتنكشف

وقال

ما أبصر الناس صبري على عنائي وكربي ، الصمت دأب لساني وقد تكلم قلبي

وقال

لا تعجب ان عدمت الصفا واصبر لأمر ليس منه وزر

فلجة الأفق اذا ما صفت اليوم ترميه الدجى بالكدر

وقال

وقال

في معان مختلفه

فداكم محب ما تحرز وصلكم وقابله الا بفرط التذلل

بعثتم على شرخ الشباب مشيبه ومهما أتى منكم على الراس يحمل

وقال وفيه توريه

أقول لهم اياكم وهجانا فقالوا وهل في ذا الهجا لك داء

فلا تلحني ان كنت آخرهم هجا لانهم اختاروا الهجا وهم شاو

وقال وفيه توريه

وذي ورع من الفقهاء يبدي العفاف عن المناصب والشراء

دعوه الى القضاء فقال سمعا ومن يقوى على دفع القضاء

وكتب الى بعض الاصحاب وقد اتصل بمليحة تدعى الثريا

تهن بها كبدر التم وجها وغصن البان أعطافا وريا

فليس سواك من أهل المعالي غدا بعد الثرى عند الثريا

وكتب اليه أيضا في ذلك

تقنصتها كالظبي جيدا وطالما غدت لم تجح نحو الحبا والحبايل
وحجبتها عمن يروم وصالها وأين الثريا من يد المتناول

وقال يصف الشيخ فتح الدين

لي صاحب يتمنى لي الرضى أبدا كأنما يختشي صدي وهجراني
ويجلب النظم ألفاظا يفوه بها فما يكلمني الا بميزان

وقال فيمن اتهمه بسرقة شعر السراج الوراق

سرق الأديب محاسن الوراق مما خطه المسكين في الأدراج
فغدا والأشعر بخط أسود عريان يمشي في الدجى بسراج

وقال في المتساوي الأوائل اقترح عليه ذلك

ثمانية ان يسمح الدهر لي بها فما لي عليه بعد ذلك مطلوب
مقام ومشروب ومزح ومأكل وملهى ومشموم ومال ومحبوب

وقال أيضا

الى متى أنا لا انفك في بلد رهين جيمات جور كلها عطب
الجوع والجبن والجيران والجدري والجهل والجري والجردان والجرب

وقال في سبع ليس لاحدها وصف

اذا بلغت من الدنيا ولذتها سبعا فاني في الايام سلطان
مال ومولى ومشروب ومائدة ومطرب ومطابيخ ومردان

وقال أيضا

اذا تيسر لي في مصر من زمني فما أنا في اللذات مغبون

وقال في نوع آخر

كتبت لمولى نات دان وسيئات حالي وقف لديه
فيسعى اليه سموي به سؤالي عنه سلامي عليه

وقال أيضا

وقال أيضا

كتبت وذا لات حالي كما رأيت الى سيد لم أخنه
دعاي ودمعي ودأبي ورأيي له وعليه وفيه ومنه

وقال وقد خلص لأخيه راتب على قليوب

نال أخي من جودكم راتب حديثه في الناس أسمار
فأهزم الفقر ولكن به لأنه في القلب بتار

وقال يصف قلع المركب وجلوس الرئيس أمامه

ركبنا على النيل في مركب نجني المسرات أو نقتطف
لدى رائس قد غدا كأننا تعرس من قلعه في كنف

وكتب الى صاحب جمع اليه فتيا وهو الريف
يسأله عن أمر أوجب هذا الجواب

لا تسألني فروحي لديك أضحت رهينه
لم يفت في البر عبد ومالك في المدينه

وقال على لسان من يعاني الربا

يقول وقد أثرى الفتى بعد كديه وحقك ما حصلت ذا من حيا الحبا
ولكن رأيت المال للنفس حصنا فأصبحت أجني زهره من ربا الربا

وكتب مع مليح بعث معه السلام على صاحب له

يا نازحا صورته في مهجتي قد رميت للتصوير بالنيران
إن لم يبلغك النسيم تحيتي فلقد أتاك بها قضيب البان

وقال وفيه نكتة أصولية

قد شاع أنك زرتني متسترا في خادميك فقلت ذاك مغالطه
هذا التواتر كاذب إذ لم يكن عندي أنا الطرفان مثل الواسطه

وقال

تعشقته جارا أسال مدامعي وحملني ما ليس يحمله الناس
فجار وأجرى حين جاور واجترا فأفاته مما يروم جناس

وقال

يقولون اذا انشدت شعر معذبي بلفظ بديع في النظام عجيب
ألِلمتنبي ما تقول فقلت لا ولكنه والله شعر حبيب

تورية

وكتب على مجلد قديم بزهر الآداب

ملكت كتابا أخلق الدهر جلده وما أحد في دهره بمخلد
إذا عاينت كتبي الجديد حاله يقولون لا تهلك أسى وتجلد

وقال وفي الثاني القول بالموجب

يقول لي العذال ما عشقته وبعض جواب الصب فيه لطائف
أيصبيك منه يا أخا الوجد ناظر مهند ماض قلت وسالف

وقال في مسئلة من المعاياة

ألا أخبروني عن صلاة امرئ غدت تجاد بسيط عندها وجيز
تجوز إذا صلى إماما ومفردا وإن كان مأموما فليس تجوز

وقال ردا على الطغرائي في قوله والدهر يعكس آمالي

يقول يعكس آمالي وأنت كما علمت في عالم في الترب مستفل
أما ترى الشمس تلقى عكس مقصدها في كل يوم ولولا ذاك لم تفل

وقال في المعنى

لا يعجب المرء لعكس المنى ما فكري في مثل ذا نافع
فالأنجم السبع العلى ما نجت من عكسها بالفلك التاسع

وقال

أنا والحبيب ومن يلوم ثلاثة لهم بديع الحب أصبح ينتمي
فلي الجناس لأن دمعي عندمي يجري أليست تراه مثل العندم
وله مطابقة التواصل بالقلا وللعاذليه لزوم ما لم يلزم

وقال

يا طيب نشر هب لي من أرضكم فأثار كامن لوعتي وتهتكي
أهدى تحيتكم وأشبه لطفكم وروى شذاكم إن ذا نشر ذكي

تورية

وقال أيضا

صدق نظمي نسمات الصبا فيما روت عنكم وما أشكا

وقال لا أخبر منها بالحاجات به قلت ولا أذكى

وقال وقد وقف على أبيات
لجماعة يتغزلون في الشيوخ

كم قد أقمنا على حب العذار لمن يهواه عذرا اذا ما جاء يعتذر
وما لحينا على حب اللحى أحدا قد هام فيها وقلنا الامر يغتفر
فكيف نغضي على حب الشيوخ وهل يكون في الشيب حسن قط يا دير

وقال وقد وقف على
بيتي أبي مروان بن غصن الحجاري وهما

فديتك لا تخف مني سلوا اذا ما غير الشعر الصغارا
أهيم بدر خل كان عمرا وأهوى لحية كانت عذارا

فقال في وزنهما ورويهما يتهكم به

نعم هذا له في الفقه أصل نقيس عليه أحكاما كبارا
لانك ان تفتك صلاة وقت تصل قضا ولو فاتت مرارا

وقال في ما أمضى ذلك

قال صحبي اذا أو ابن همام في لحية كانت غدا أو مضى
فات وقت الحسن منها قلت لا اذا امام الفسق قد صلى قضا

وقال وفيه القول بالموجب

ولقد اتيت لصاحبي وسألته في قرض دينار لأمر كانا
فاجابني والله داري ما حوت عينا فقلت له ولا انسانا

وقال

ولم أنس اذ ودعوني ضحى وقد مطرتنا سحاب البكاء
وعدت كما أبصرتني العدى أمامي وقائي وعيني ورائي

وقال

وعد للقرى وخل عنك بعادي وتنزه عن قول لاح وواش
ان وصلا نسخته بجفاء عابه الناس يا رقيق الحواشي

وقال وقد جاء بعض الأصحاب ولا ذكر

ايا أندى الورى وجهًا وكفًّا وأقومهم الى العليا طريقه
لقد جائتك جوهرة المعالي فلا تبخل علينا بالعقيقه

وقال

اتى مغناك ذو أمل ترجّى بأن يعلى له قدرًا وحظًّا
وخالك في الندى والجود معنًا ويقبح أن نكذب فيك لفظًا

وقال

ليس أشكو غير خدّيه التي قد جنت قلبي نارًا ما خبت
وجفون ذابلًا عارضه ما نبت أسيافها لمّا نبت

وقال في وصف مجلد قد رثّ

أسفت على كتاب طال منه السفل في الورى بيعًا وارثًا
بكته عيون أحرفه ورقّت له الأوراق حين رأته رثًّا

وقال

حكى لي صديق صادق حال ظالم بسيرته الايام تصبح مظلمه

وكان يبني بالجور دار الجور قاعة فقلت تراها عن قليل مرحمه

وقال

تنأى الذي أهوى فمتّ صبابة فقال عجيب كل امرئ في الهوى
صبرت لطرفي اذ رمتك سهامه ولم تصبر اذ رمتك بالنوى

وقال

قال لي صاحب ظريف وقد زاد الشتا في دمشق برد المصا
كم لبست البروق في جراح عاد جلدي بها غشا مفرى

وقال

كلفي بصدغ بات منعطفًا على محمرّ خدّ قد توقّد بالسنا
اوما ترى العشاق فيما قد مضى تبكي العقيق لأجل ذاك المنحنى

وقال

لانت بافضل الشتاء لم تأت الا نضر من النيرانا
واذا تطاير دفيك خيل شرارها رجعت بجدّ ثيابنا خيلانا

وقال وفيه تورية

ورب نديم غاظه حين جاده من القوم غيث دائم الهطل بالنطل

فقلت له تأبى المروءة اننا نخليك يا بستان فينا بلا نخل

وقال وفيه تورية

كفلت حمل غرامي له بفرط نحولي ◦ فهل سمعت بمضنى في السقم غيري كفيل

وقال

وسيوف اذا امضت في جراح قلت هذا بنفسج في شقيق

ينشد الجسم روحه من ظباها ودماها بين النقا والعقيق

وقال ـــــــــ في الامر بالجود

فيه تجنيس

متى تصنع المعروف ترق الى العلى وتلق سعودا في ازدياد صعود
وان تغرس الاحسان تجن الثمار من مغار سعود لا مغارس عود

وقال ـــــــــ وفيها نكتة نحوية

لا تجمع الدينار واسمح به ولا تقل كن في حمى كنفي
ما اللام تحوى لينحو الهدى ويمنع الجمع من الصرف

وقال ـــــــــ وفيه تورية

أخو الجود يغرى ببذل الندى فان لج في كرم لج جا
ويفتح باب الرجا للورى فيغدو على فتحه مرتجا

وقال

في الوجد والتخلي

وجدت في عشرة صحبي أذى لما لزمت البيت في الوقت زال
يا عجبا من أشعري عند أحمد رأى الناس في الاعتزال

فهنا تورية
ولزومها للإمامه

وقال وفيه توريه

كآبة السر ذات شر أراحني الله من عناها
فالحر من ينثني بنفس إذا رأى رتبة وجاها

أي وطرها

وقال وفيه توريه

دنياك كالحمام لا تقتضي نعيمها إلا بنار الجحيم
فاستغن بالخلوة إن كنت ذا رأي ولا تستدع فيها حميم

وقال وفيه جناس

تجنب ولاة الأمر لا تقربنهم إذا كنت ما ترضى ملابس إذلال

وان خفت لوماً في سؤال امرئ فكم ملام سؤالي في ملامس وال

وقال

لزمت ببيتي كلزوم البنا في الحرف والفعل على الأصل
واستوحشت نفسي حتى لقد نفرت لو أمكن من ظلي

وقال

كففت عن الأنام فمي وهي كأني بتّ في خرس ورعشه
وكنت متيماً في كل شخص فعندي من خيالي اليوم وحشه

وقال وفيها لزوم ما لا يلزم

ارحت سرّي من هموم امرئ ما اضطرني قط له الوقت
فليس لي في شأنه فكرة لا مقة عندي ولا مقت

وقال وفيه جناس

من لم يعاين من باطني سمة ولم يشاهد من ظاهري سمتا
لم ألق لي في ضميره مقة ولم أصادف لي عنده مقتا

وقال

في ذم الزمان والاخوان والحظ

اني لأعجب من دهر منيت به على أحشاؤه بالحقد تضطرم
مقطب وجهه الا اذا طلبت نفسي صديقا وفاظل يبتسم

وقال وفيه جناس

الا بئسما قضيت عمري فيكم بيوم تناء أو بيوم تناسي
وكم سمت لما قست مقدار ودكم بوارق يأس من بوار قياسي

وقال ايضا

كم من خبير في الدفا بروز رخا فقد المواسي في الشدائد والرخا
قد خان من أمّلته لما انت محن تبخ لها الجبال وما سخا

وقال ايضا

أرى الدهر يسعى في عوائق مطلبي ويزوي مرامي في حواء جنابه

وكم في الليالي لا رعى الله عهدها عوائق مطل عن حوائج نابه

وقال أيضا

ايا من ينادي في الشدائد صاحبا أتطلب ريا من سراب السباسخ
فديتك هل عند الأصم اجابة ولو كنت ترقى في صواري الصوامخ

وقال أيضا

تركتك حيث لم يك فيك نفع وكونك لا تغيث ولا تفيد
وان ندبك الصديق الى مهم فانك لا تعين ولا تعيد

وقال أيضا

صديقي ان رأى خيرا تجده يسابقني انتهابا وانتهازا
وان نابت صروف الدهر ولى وفارقني اعتزالا واعتزازا

وقال

شكوت حظي الى دهري وبينت فضلي ولكنما لم يرضها حكمي
مآدب عاقني عن نيلها قدر جرى ولكنما لم يعا عن همي

وقال مرثيات

تشفعت للبين المشتت بكم عسى يعود دهرهم الوصل عود منضود
على ان جاه الحظ اكرم شافع ولو صح لم يحتج الى نعت منظود
وما هو الا الحظ يعرض المنى ولولاه كان الدهر اطوع مأمور

وقال يلوم صاحبا

استغني فاحتجب وهو من القول بالموجب

وصاحب لما أتاه الغنى تاه ونفس المرء طماحة
وقيل هل أبصرت منه يدا تشكرها قلت ولا راحة

وقال

واخوان جفوني في بلائي فها أنا لا أعان ولا أعاني
تأذوا عني وما سمحوا بقرض فها أنا لا أدان ولا أداني

وقال

واخوان وثقت بهم فاضحى اذا هم كل وقت يعتريني

فلما ان أساءت الظن كفه فوا عجبا من ظن يقيني — تورية

وقال

عذيري في زماني من صديق على مالي وعرضي قد تسلط
تأول اذ تأخر عنه خيري فهل ألقاه يوما قد توسط — تورية

في القناعة

وقال

في القناعة

يقول الزمان ولم نستمع لمن طلب الرزق أو أمله
أنا حرب من جد في كسبه ومن يقنع تعصبت له

وقال

هو الرزق ان وافاك سعيا فحين وان تأته في عيصه فعويص
على أن من الغاة نال منال من يغوص على تحصيله ونغوص

وقال وفيه تورية

اذا ملك الانسان ثوب قناعة ترشف كأس العز في الناس سابغه
ولم يخش من فقر رمته سهامه لأن عليه نعمة الصبر سابغه

وقال وفيه تورية

لا تسأل الناس فانى امرؤ ما طاب لي عرف من العرف

وأقنع ولا تجمع حطاما فلم في الدهر للدنيا من صرف

وقال وفيه جناس

لا يعرف الدهر أحياء وأمواتا أخا ثم أمل في النفس أم وأتى
فتنه النفس عن مالك عن أمل قد أتعباها ولا تجزع لما فاتا
فما لمن تتقاضاه منيته إلا إلى ذلك الميقات ما فاتا

وقال وفيه جناس

تطلبت رزقي بالقناعة في الورى ولم أبتذل من أجل قوتي قوتي
ومذ خفت ضيق البسل في طلب الغنى رتعت بأمن في مروت مروتي

وقال غزلا

إن غاب من أحببته عن مجلسي لذنوب قلبي الصب من حسراته
أحضرت لي وردا وكأس مدامة وشربت بقية على وجناته

وقال

قنعت بالعود إلى منزلي وذاك دأب الأسير في خيبته

وقال

في الحزم وعلو الهمة

وقائلة فيم اجتهادك للغنى وقد رقدت للحظ منك عيون
فقلت لها والله ما بي حاجة لتحصيل دنيا فالأمور تهون
ولكن حقوق للعلى قد ترتبت على ذمتي مفروضة وديون
فلو وجدت كفي لبرأت ساحتي وكنت أريك الجود كيف يكون

وقال وفيه جناس

احرص على سبق المدى في العلى واجهد على أن ترتقي غايته
وحصل العلم كما ينبغي ولا تدع فائدة فايته

وقال أيضا

إن أنا لم أجد في كسب مال لاقتناء العلى فكيف أجود
وإذا لم أسد خلة خل هات قل لي بالله كيف أسود

وقال أيضاً

وحقك لم أسمع وعذري واضح ملام فتى في صحة وفراغ
وإني إذا ما كنت في الحكم منصفاً مطال بلاغي من مطالب لاغ

وقال مضمناً

قضت لي أن لا أشتكي الدهر همتي ولو ساورتني أسدٌ وأساود
وأن لا أرى الأوطان دار مع الأذى ولو أنني في هالة البدر قاعد

وقال

في مكارم الأخلاق

فيه تورية ولزوم ما لا يلزم

ان اللطافة لم تزل عند الأكابر فا شيه

أرأيت عمرك في الورى طرفا رقيق الحا شيه

وقال وفيه تورية

في أهل مصر معان من لطفهم تستفا د

تزد السيادة فيهم لما رعوا الجار سا دوا

وقال غزلا

ما زلت اشكو حين وفر في الضنى قسمي واسلمني الى البلوى وفر

حتى تأثر من شكايتي لوعتي قلبه فرأيت نقشا في حجر

وقال ايضا

أفدي حبيبا له قدر علا وغلا علي لكن له لطف بمغرمه

أَهابُ تَقبيلَه طَوراً ويَغلبُني وَجدي فأَجعلُ كَفّيهِ فِداً أَلثمُه
وطالما عطفتْه رِقّةٌ فغدا يُبيحُني لَثمَ خَدّيهِ ومَبسمِه
تكرّماً مِنهُ قد نِلتُ المرادَ بهِ فلا خلا الدَّهرُ يوماً من تكرّمِه

وقال

في الحكم والأمثال

لا ترع للاّق عهداً ولا تصغ لما نمّقه واختلق
فأنت تدري ما جنته يد الرامي على الطير برعي الملق

وقال وفيه تورية

كم طمع لما اقتضاه الفتى أزرى وما شدّ له أزرا
ما حملت نفس جنين المنى في الحرص إلا وضعت قذرا

وقال

ألا فاطّرح عنك التمنّي ولا تبت بكاساته نشوان غير مفيق
وإن كان مما لا غنى عنه فليكن وفاة عدوّ أو حياة صديق

وقال

صديقك مهما جنى غطّه ولا تخف شيئاً إذا أحسنا

وكن كالظلام مع النار اذ يواري الاوار ويبدي السنا

وقال

دع الاخوان ان لم تلق منهم صفا واستعن واستغن بالله
أليس المرء من طين وماء وأي صفا لهاتيك الجبله

وقال

سافر تنل رتب المفاخر والعلى كالدر سار فصار في التيجان
وكذا هلال الافق لو ترك السرى ما فارقته معرة النقصان

وقال أيضا

سافر تنل عزا فما مسك الورى الا دما في سرة الغزلان
والرمح لما فارق الوطن اغتدى بذؤابة خفقت وتاج سنان

وقال

لا تطغ تلق الشر كالنيل اذ طغى وزاد الامر في هيجه
لم جاه بالسر شرد الى ان كسر الاضلاع من موجه

وقال مضمنا

يقول لنا المقياس والنيل هابط لنقطع اوصال المنى والمطامع
ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض على الماء خانته فروج الاصابع

وقال

الا لا تحقرن صغير قوم فقد يسموا الى الهمم الكبار
كما ان الهلال يعود بدرا ويمتد الصباح الى النهار

وقال

لا تسع في الشعر ولا تعمل به ما لم يزنه لذلك عقل ثان
فالشعر معتدل بوزن عروضه وكذا اعتدال الشمس بالميزان

وقال

ليس للمرء غير صحبة قوم يختفي في الصلاح منهم فساده
صحبة الليل انجم الافق زانت لدجاه ولم يشنها سواده

وقال

وقال

في المحبة

فتش حشاي تجدها مخصوصة بك وحدك
ان استغليت قلبي عدمت والله نقدك

فيه تورية

وقال وهو رباني

فيه جناس

رأى قصدكم في الهدى أبلجا فحوّم عن رجا عرجا
فلم يلق باب الرضا منكم ولا الجود عن مرتج مرتجا
وأصبح من فضلكم كلما جنى وأتى مستجيرا انجا
فلا امن الا لمن امكم وعاذ بابوابكم والتجى

وقال

والهوى لو ملكت أمرا مطلقا في الهوى تعتقي هداه العقول
لامرت العيون ترنو ودر الثغر يفتر والقوام يميل

ثم ادعوا العذال اذ ذاك حتى ان رأوا عندهم فضولا يقولوا

وقال وفيه جناس

غاب عني حينا ولما تبدى لم اجد لي من قولهم مات بدا
ثم زار بعدما ازور عني فبراني واوجد القلب وجدا
لو اتى الصب صبره وهو يسعى ما تصدى له ولو مات صدا

وقال ايضا

من ضلع منه وفاكم وحال عنكم وحا دا
لا تكتبوه معادا بل اجعلوه معا دى

وقال ايضا

يا من غدا بالوفا ضنينا وشح دمعي ما فيه شح
كسرت قلبي بسكر حبي فلست اصحو ولا اصح

وقال

لا تنكروا ان حالي فيهم حالي اذ كنت ذا جسد في حبهم بال
كفى بقدري علوا ان هجرهم لي شاهد انني منهم على بال
وصار لي بين اهل العشق مرتبة بدا على رغم حسادي وعذالي

وقال

ولما تجافيتم تعشقت غيركم لعلي ان القى بذلك سلوانا
فما زادني الا غراما بحبكم واضحى الذي فيكم فوق ما كانا

وقال

عندي جوى سحب السحائب عنوة بسلاسل للبرق ساعة شوقها
وصبابة جذبت حمامات اللوى حتى تنوح اسى بفاضل طوقها

وقال يضمن اعجاز ابيات المتنبي

يفديك جفن قد نفى عنه الكرى ارق على ارق ومثلي يارق
وحشاشة في حشوها نار الاسى وجوى يزيد وعبرة تترقرق
ووقاك من مضناك يا كل المنى عين مسهدة وقلب يخفق
فاحبس سحايب عبرتي عن وجنتي وانظر الي برحمة لا اغرق

وقال

تمتعت من وجه الحبيب بنظرة فأصبح في عطفي هزة نشوان
فلا تنكروا سكري برؤياه إنني سقتني حميا الحب راحة إنسان

وقال على طريق ابن رشيق

ولقد ذكرتكم بحرب ينثني عن بأسها الليث الهزبر الأغلب
والصافنات بركضها قد أنشأت ليلا وكل سنان كوكب
٢ وحشاشة الأبطال قد بلغت ظما ودم الفوارس مستهل صيب
٣ والبيض تنثر كلما نظم القنا والنبل يسكب والعجاج يترب
والنفس قد سالت على حد الظبى وأنا بذكركم أميل وأطرب

وقال

بلائي بتسهيدي وسقمي وعبرتي وزاد ملامي فيه طول ملاله
فما فزت مع هذا العذاب بطائل سوى حسن ظني في تمني وصاله

وقال

لا أنس لما قال لي مبتسما والراح قد راضته لي فتسهلا
هذا فؤادك مذ سكنت ضميره هل حل فيه سواي قلت ولا حلا

وقال

حسبي الذي ألقاه فيك من الهوى على الصحيح فبعض ذاك كفاني
فانظر إلى قلبي إذا قابلته يا غصن كيف يطير بالخفقان

وقال

أنا في حالي نقيض معكم وهو في شرع الهوى ما لا يسوغ
بلي الصبر فأضحى هرما والمنى في وصلكم دون البلوغ تورية

وقال

رشا بات بقلبي وأنا أشكر سيره ۝ فسبى صبري لما لم يجد للقلب غيره ۝ تورية

وقال

يقول لما أن سألت اللقا أبشر أو جاء وأوجا لي
يا ناظري جدد لباس الضنى لأنما ألقاه في بالي تورية

وقال

لك الآن تعتب شخص وذكراً صحبا ملكين في ذاتي وذلك لائق

فخيام جفني فوق ذا مضروبة ولواقلبي فوق هذا خافق

وقال

وقال

في التشوق ودوام العهد

فيه جناس

رعى الله دهراً انقضى بكم بلغت الأماني به في أمان

وأيام أنس تولت بكم كأحلام عان بأحلى معاني

وقال أيضا

ولما نأيتم لم أزل مترقبا مطالعكم في غدوة ومساء

وأين إذا كان الفراق معاندي مطالع نأي من مطال عنائي

وقال أيضا

أيا ليلة الجرعاء كم لك في الحشا مواقد نار من بروق دجاك

ويا دار كم در السحاب عليك من لواحظ باك من لواحظ باك

وقال أيضا

أذاب الضنى جسمي سلمت من الردى وروعني يوم الفراق رعاك

وكم أودع التوديع والصبر نازح فوادح شاك في الفؤاد حشاك

وقال أيضا

تذكرت عيشا مر حلوا بكم فهل لأيامنا تلك الذواهب واهب
وما انصرفت آمال نفسي لغيركم ولا أنا عن هذي الرغائب غائب
سأصبر كرها في الهوى غير طائع لعل زماني بالحبائب آيب

وقال أيضا

يا غائبا ووفائي على غرامي شهيد
من ذا يسر بعيد وأنت عنه بعيد

وقال

ولي صاحب لو شربت الود منه بروحي لن أعبنا
ترحلت عنه وعندي له من الشوق ما عنده لي أنا
أحن غدا إن شوقي له فتلقى تشوقه قد دنا
وفي كل وقت همان في وغى فقد تعب الشوق ما بيننا

مضمن

وقال

أيا قلب إن الزمتني حب غيرهم تبرأ سري من هواك وإعلاني
ويا ناظري إن كنت تنكر حسنهم واحبابهم ما أنت عندي بإنساني

تورية

تورية

وقال

تجمع وغا قل شملنا وفرقنا البين لما ولي
فلم لا أجن إذا ما بدت سلاسل برق على عاقل

تورية

وقال

أكذبتُ أحسنَ ما يظنُّ في الهوى ولقيتُ داعي الوجدِ بالهجرانِ
إنْ كنتُ ممَّن حالَ عن ميثاقكم أو قادهُ صبرٌ إلى سلوانِ

وقال

حمامُ اللوى أضحى على النوحِ باعثي فأصبحتُ ذا وجدٍ وجدٍّ بعابثِ
يُنبِّهُ أشواقي بألحانِ سجعِهِ فيا ليتَ أعطافي بمثلِ المثالثِ

وقال مضمِّنا — موحز

أشكو إلى دهري خيانةَ غادةٍ أضحى بها ربعُ اصطباري ماحلا
ملَّتْ ومالتْ للجفا وأظنُّها نسيتْ عهودًا بالحمى ومنازلا

وقال أيضا فيه — مقدم

أفدي مهاةً كم قطعتُ بوصلِها عيشًا جرى من بعدِهِ دمعي دما
صدَّتْ ومالتْ للجفا بعدَ الوفا وأظنُّها نسيتْ عهودًا بالحمى

وقال

سقى عيش الحمى لما قطعنا به زمنا على وفق المراد
نعاطينا به الأحباب راحا ألذ من التشفي بالأعادي

وقال

نأيت عني فلبست الضنى واصفر حتى وجه صهباي
وبانت الأوتار في مجلسي خافقة منك على الناي

وقال ايضا

قلبي مشغوف بمن قد نأى وأوقد النار بأحشائي
فلا تشبب لي في حاضر فليس يغنيني عن النائي

تورية

وقال

لما تنائيت عنكم ما انفك عني عناي
ولو قفلت اليكم فتحت باب الهناء

تورية

وقال

وقال

في السهر وزيارة الخيال والمحبوب

أتاني وقد أودى السهاد بناظري بمزق جنح الليل بارق فيه
فقلت له يا طيب الأصل هكذا أخذت الكرى مني وعيني فيه

وقال

كيف يزور الخيال طرفا براه منكم جفا وبين
والنوم قد غاب منذ غبتم ولم تقع لي عليه عين

وقال

لا تدعي أنك أرسلت لي خيالك الطارق ليليه
فمن رأى بعدك طيف الكرى أو سلم الغمض على مقلته

وقال وفيه استخدام

أشكو الى الله من أمور تمر عيشي لما تمر

ودمّل مع دوام ليل بالهم ما حييت نجر

وقال

شخصك مذ صار نصب عيني أثر في مقلتي سهادا
وكانت النار في فؤادي فزادها ذكرك اتقادا

وقال

اشكو الى البدر ليالي الجفا وليس يدري ما بمضناك
فهو سميري أتسلى به وانما البدر محياك

وقال

جعلتم سميري فيكم أنجم الدجى اطارحها شجوا يضيق به قلبي
فانتم نجومي كونكم نور ناظري كما هي لشكواي الى غدت صحبي

وقال

هجرتم فانست النجوم ابثها شكاية ما قد حل بي من هواكم
فمن حيث انسي هن لي خير صاحب ومن حيث نوري ما النجوم سواكم

أمليت ابياتا مدرت على القلا والهجر فانقطعت حبال وصالي
من لي بسلوان اصوره واهديه فلا ارضى امالي القالي

نوره

وقال

اذا كنت تجني ثم تلزمني الخطا وتنكر ما قالت شهود جراحي
فاني لم أظفر ببينة على سواد ظلام او بياض صباح

وقال مضمنا

واذا اتهمك في الهوى ستري غدا وتحدثت بصبابتي السما — ر
وعدت دموعي والحشا مثلا اذا ما اهمل غيث او تلهبت نا — ر
او قيل ذا المجنون قد اودى به سحر العيون وماله انصا — ر
أيحل في شرع الهوى هذا ومن افتى بان دم المحب جبا — ر
وعلمت ان هواك اصل بليتي فعلى صدودك لا على العا — ر

وقال

وقال

في الاعتذار

هذي الذنوب اغتفرها ودع مُلح المباحث
ولا تفتّش عليها فهي الخبايا الخبائث

وكتب الى صاحب له وقد صنع
وليمة فلم يتفق له حضورها

يا من اذا ما أتاه أهل المودّة أولم
أنا محبّك حقّاً ان كنت القوم أو لم

وكتب وقد حضر كتاب في هامشه كلام نقل باطلا

أتاني كتاب فيه انّ محبّتي بلا شئ كما قد قيل أي بلا شي
فيا قبح ما قد ضمّ جانب طرسه فضائح وأثر في فضا حواش

وقال

وقال

في السلوان

ارتاض قلبي فيكم وارتضى أن ينقضي الود وأن ينقضا
وما تمنى هجركم مكرها بل عن رضى من ذاته عرضا
وغاض دمعي وانطفت لوعة كم أضرمت في القلب جمر الغضا
فلا لوى بان اللوى نسمة ولا أضا برق بذات الاضى

وقال

لا تقصص الشوق ان دانى المزار فقصّ ازبا زفا فرش اللذات وافرص
ولا تدع حسرات النفس سارحة في مهمه الوجد واخذر روعة القنص
وجنّب النفس أطماع الغرور فما تهوى سوى كلما يختص بالغصص
واقطع علايقها عن قرب منتقم او ود منتقل او وصل منتقص

وقال

قلبي سلا عنه بزعم الهوى وبات خلواً من جوى الحب
من بعد ما كان به مغرماً مغرى حليف النوح والندب
وانما في صده حكمة في غاية اللطف من الرب
رأى فؤادي تائهاً في الهوى فمن بالسلوى على قلبي
وبعد عندي من غرامي له بقية جلت عن الخطب
غنى بها سجواً حمام اللوى ومال عطف الغصن الرطب
فلا تكن في مرية ان دعى يوماً ولبى في الهوى لبى
فنجدة السلوان مهزومة ان رجع الوجد بلا حرب

وقال

سلوت يا قلب فلا تلتفت له ولا للطيف المجعد
ولا تعد واخش لظى هجره فالنار عقبى القول بالرجعة

وقال

يا سلوي انجد فؤادي والاذاب وسط الحشا اما الا نخوة

أو تشجع يا قلب واصبر قليلاً فلعلي تجاب لي فيك دعوة

وقال

لا تسل يا فؤاد صبري لاني لم اجد يشتكي اليك الاعنه
مت كريماً في الحب لا تتحمل لاصطبار البخيل ما عشت منه

وقال

قولوا له رد النفار الى الظبا والميل فرقه على الاغصان
أوهات غيري للتجني والجفا فانا استجرت بزمة السلوان

وقال

يا قلب اما وصله او هجره والموت بين الوصل والهجران
فاصبر على مضض الجفا في حبه او قل انا بالله والسلوان

وقال

سلا هواها المحب لما ضنت بطيف الكرى وظنت
وحين زارته صد عنها لما تعنت ــــــ له تعنت

وقال مضمناً

قل للرقيب متى تبرح من رصدي ما أصبح المعشوق عندي مشتهى — تورية

وأرقد قلبي عن سوق جفنه وكل شيء بلغ الحد انتهى — تورية

وقال

كن كيف شئت فإن قدرك قد علا عندي وعزا

مات التسلي تعيش أنت أما رأيت الصبر عزى — تورية

وقال

في الملاحة

فيها التورية بالأبيه والتورية في الباش

سلطان حسن إن سطت أجفانه فقوى النصير عندها متلاشيه

لما غدا من حسنه في موكب حملت له نفس المتيم غاشيه

وقال وفيه تورية

أفدي حبيباً لم تقف فيه الملاحة عند غايه

تتلو البدور جماله لما غدا في الحسن آيه

وقال

يقول لي شبهت غصن النقا بقامتي وهو لها ساجد

وقلت وجهي مثل بدر السما في تمه وهو له حاسد

وما كفى أنك شبهتني بالظبي وهو النافر الشارد

حتى تقول الشعر مثل الدجى والله هذا طمع زايد

حظ

وقال ــــــــ وفيه جناس

أيا من قد حوى وجهاً ولفظاً بحسنهما محا ضرّ المحا — ضر
عجبت لبرد ريقك كيف أهدى إلى قلبي هوى جمر الهوا — جمر
وكيف لجفنك المكسور نصل له نصر كوى سرّ الكوا — سر
أعيذك من سهاد في جفوني ومن دمع محا جرم المحا — جر

وقال ــــــــ على طريق ابن حجاج

بي غادة لم ترض بدر الدجى بأن يبيت في خدمتها يسري
إذا رنت أقسم من خوفه هاروت لا عاد إلى السحر
وفرقها الوضاح ينفي الدجى ويسلخ الليل إلى الفجر
والبرق لما ابتسمت كم غدا وقلبه يخفق بالذعر
والظبي لما التفت جيدها هج على الوجه إلى القفر
ولو تثنت قطعت خفها على قذال الغصن النضر
وأدخلته في حرام النقا وما استحت من شيبة الزهر

وقال ــــــــ وفيه القول بالموجب

يقولون لما رنا وانثنى وقد فضح الغصن والجوذرا
اتشتاق من طرفه أبيضاً فقلت ومن قده أسمرا

وقال ــــــــ وفيه استخدام

يا عاذلي انظره إذا ما انثنى وسل من مقلته نصلا
فهل ترى أرشق من قده عطفاً ومن ناظر نبلا

وقال ــــــــ

لا تعجبوا منه فما حسنه إلا بليغ حرت في وصفه
إن كان قد أوجز في خصره فإنه أطنب في ردفه
وما أتى بالواو من صدغه إلا وقد رتب في عطفه
ولف في البردة أعطافه حتى يطيب النشر من لفه

وقال ــــــــ

يا خليلي بالروح أفدي حبيباً حسنه أجمعت عليه الخلائق

وَلَقَدْ لَمْ أَلْقَ فِيهِ عَذُولًا فَتَوَهَّمْتُ أَنَّنِي غَيْرُ عَاشِقْ

وقال

يَا عَذُولِي إِذَا بَدَا وَتَثَنَّى لَا تَقُلْ لِي غَيْرَ الصَّحِيحِ الْيَقِينْ
هَلْ رَأَتْ مُقْلَتَاكَ قَطُّ سَنَاهُ فِي بُدُورٍ أَوْ عَطْفَهُ فِي غُصُونْ

وقال

قَدْ فَاقَ غُصْنَ النَّقَا حَبِيبِي وَأَخْجَلَ الْبَدْرَ فِي التَّمَامْ
هَذَا قَوَامٌ بِلَا مُحَيَّا وَذَا مُحَيًّا بِلَا قَوَامْ

وقال

وقال

في وصف الجواري

علقتها من بنات الترك قد غنيت بريق عاشقها عن منة الشف

يلقى المتيم من تثقيف قامتها ما لا يلاقيه كوفي من الثقفي

في حفظ سالفها المحسن ترجمة فاقت وما اتفقت للحافظ السلفي

يا للهوى عينها عين وحاجبها نون وتم العنا من قدها الألفي

وقال في مليحة في يدها سلسله

زادت وفي معصمها إذ أتت سلسلة زادت غرامي وله

وبددت عقلي في نظمها فها أنا المجنون في السلسله

وقال في من اسمها ماما

قلبي الذي قد هام في غادة قوامها كم شاق أقواما

كأنه طفل شديد الظما في كل وقت يشتهي ما ما

وقال أيضا

مدامعي تتحدر ومهجتي تتسعر
وليس يطفئ اشتياقي الا بما يتكرر

وقال في مليحة قد أسنت

قالوا اسلها قد ذوى عناب راحتها وأنت رهن صبابات وتضليل
فقلت لست بسال حبها أبدا وكلما نرش العناب حلو لي

وقال في مليحة مخضبة من ابيات

يا هند ان للأشعار معجزة تبقى عن السلف الماضين للخلف
ضعي بنانك مخضوبا على جسدي البالي ليجتمع العناب بالحشف

اشار الى قول امرئ القيس كأن قلوب الطير

وقال في مليحة تسمى ستر

أرأيت في الإسلام أحسن من ستر قل لي فإن الحق شق لمن نظر
فتانة تسبي العقول بحسنها قمرا الفؤاد بطلعة مثل القمر
فإذا انثنت سجد القضيب لها وان خطرت فسمر الخط يمشي في خطر

وقال لما سميت الزنبقا الميتة

يسمون الزنبقا وهو جهل ميتة ويا لك من قبيح
لأنا ما سمعنا اذ نغني ميتة عليها ألف روح

وقال في مليحة تسمى عصفور

ما يملك القلب مني غير حبته وما حماها الهوى من لقط عصفور
مليحة حاربت احشاي فانتصرت بجفنها وعجيب نصر مكسور
ان تبتسم نثرت دمع المحب جوى فالدر ما بين منظوم ومنثور
بات مراشفها تحت العلامة من لثمي ومن شعرها المحلول منشوري

وقال

يا عاذلي في هوى مهفهفة ضيعت في غير طائل زمنك
انظر الى وجهها المليح وقل سبحان من بالجمال قد شحنك
ولا تعارض رمح القوام فلم تقم لديه الا وقد طعنك
وعد عن لحظها اذا نظرت فانه يسرق النهى وسنك

ومن عجيبٍ أن فتّ ناظرها وأنت ثبت الجنان ما فتنك

وقال في مليحة في حاجبها أثر

أفدي مهاة قوس حاجبها به أثر رأيت القلب من أغراضه
تصمي سهام جفونها قلبي ألم تر قوس حاجبها وكشف بياضه

وقال يشير الى مليحة تسمى الثريا

ان حسن الفتاة يمكث دهرا وترى خدها المليح نقيا
ولكم بالدقون والله يكفي مات من مات والثريا الثريا

مضمن

وقال في مليحة اسمها جاني

فتانة ذو فنون حسنها وكذا ترى المعاطف منها ذات أفنان
أحنو عليها ولذاب الفؤاد بها لا شيء أحسن من جان على جاني

مضمن

وقال في مليحة في خدها أثر

جوزا قد زانها في خدها أثر وليس تسلم من ذا صفحة القمر
واطول شجو المعنى في صبابتها اذا تردد بين العين والأثر

وقال في مليحة في يدها سوار

تكون من برد زندها وجمر السوار عليه أي تلاق
ولا ذا على ما علمت انطفى ولا ذا وحاشاه من ذا احترق

وقال في مليحة خضبت أحمر

لقد خضبت كفها أحمرا وبعض محاسنها قد خفي
فما الشباب بزاما ذوى وجمر الخضاب بزاما انطفى

وقال في مليحة تسمى داني

يا غادة لما انثنت لم يحل لي من بعد ذلك قامة المران
لا تبعدي المشتاق منك فما رأى أحد محبا قاسيا من داني

وقال

في وصف الغلمان

في مليح فقيه

تورية

يا فقيهاً معسولُ فيه شفائي وشقائي من قدّه العسّالِ
نسج الحبّ لي ثياب سقامٍ بقناً ومن طرفك الغزالي

وقال في مليح بوجهه أثر الجدري

فيها لزوم ما لا يلزم

أفدي محيّاً إن أقل لك إنه بدرٌ فصدّقني عليه ولا تسل
وجهٌ حلا إذ أثّر الجدريّ في وجناته فكأنه قرص العسل

وقال في مليح فلاح

تورية

أحببتُ فلاحاً كبدر الدجى يفترّ لي مبسمه عن نجوم
قد سقطت في حبه قوّتي وما بقي عندي غير الرسوم

وقال في مليح قيّم في حمام

بنفسي قيّماً حلو المعاني اليه يبتغي الغمر الوسيله

ويشكره الورى طرّاً على ما يعاب سواه من طول الفتيله

وقال في مليح في شبّاك

لمّا غدا في طاقة جالساً شبّاكها قد زاد قلبي جنون

حسبته بدراً بدا في الدجى ونون يشرق بين الغصون

وقال في مليح مخايل

هويت خيالياً حكى الغصن قدّه اذا ما انثنى هاجت عليه البلابل

وفي كسر ذاك الطرف صحّة ما أتى به سحر هاروت وصمته بابل

أراق دم العشّاق سيف جفونه ومن بعد ذا أضحى عليهم يخايل

وقال فيه أيضاً

مخايل قد بدت عليه مخايل الحسن والكمال

تريك باياته فنوناً تروق في الظرف والجمال

فقد غدا وصله يقيناً أحسن ما كان في الخيال

وقال في مليح اسمه شعبان

شعبان قد أمسى يهتز معاطفاً ابدت حلاوة خصره مع ردفه

لا غرو أن لاحت عليه طلاوة شعبان كل حلاوة في نصفه

وقال فيه أيضاً

رأيت شعبان قد ماجت روادفه وماس من فوقها غصن من البان

قلت الملاحة لا تخفى حلاوتها سيما وجامعها في نصف شعبان

وقال في مليح نصراني

ألبسوه عمامة للنصارى قد روى اللازورد في اللون عنها

وجلا طلعة كبدر تمام ليس تحت الزرقاء أحسن منها

وقال في مليح تركي

أهواه تركي اللحاظ يرق لي فيه العذول اذا أطال جفاي

من أين يلزمه الوفا لصبّه ولسانه لم يدر نطق الفاء

وقال فيه وفيه توريه

[illegible]

وظبي من الأتراك يجنل بالوفا ألم تر عينيه بذاك تضيق
بخديه ورد ذو بياض وحمرة حمى ما عليه للعذار طريق (توريه)

وقال في مليح تاجر سفار

وتاجر لم يعتم بأرض وعادة البدر الانتقال
أفرط في حسنه فأضحى أحماله أحمال جمال

وقال مضمنا في مليح أعور

أفديه أعور طرفه الباقي يعول وما تعدى
قد غاب من حسني أخي وبقيت مثل السيف فردا

(وفي لفظة أعور استخدام)

وقال في مليح يقرأ القرآن

أحببته كالظبي ذا مقلة قد فتكت بي وأنا راض
يا حسنه من أغيد قارئ من جفنه قد جرد الماضي (توريه)

وقال في مليح صائغ

كلفي بظبي صائغ كالبدر في جو السماء

[illegible]

سكر المحب بريقه وعدا يموه بالطلاء (توريه)

وقال في مليح خطائي

أحببت من ترك الخطا ذا قامة فضحت غصون البان لما أن خطا
إياكم وجفونه فأنا الذي سهم أصاب حشاه من عين الخطا (توريه)

وقال في مليح يحرث بالفدان

بي رشا من خلف فدانه أضحى لأقمار الدجا وارث
قرأت منه نسخة الحسن في مقامة تروى عن الحارث (توريه)

وقال في مليح مهزول

هذا المحبوب قلبي شاق النفوس وحشا
وكم رأينا سمينا لأنفس الناس غشا (توريه)

وقال في مليح تركي يلبس قبا مفرجا

غزال من الأتراك شق قباءه فروجا يحاكي حسنه قمر الدجا
فواحيدا ذاك القبا إذ رأيته على ذلك القد المليح تفرجا (توريه)

وقال في مليح تلثم

قلت للقلب قد تلثم حبي فتحيل في الصبر إن كان فيك
قال لم يحتج عليه احتيالك كان هذا من قبل أن يتحنك

وقال وقد قابل مع مليح كتابا

جنيت خدك وردا غصنا وقدك ذابل
فها أنا كل وقت أجني وأنت تقابل

وقال في مليح سكن البادية

سكن البدو من أحب فقالوا زاد أهل الغرام في البعد بعدا
قلت بالله هل سمعتم ببدر غاب عن عاشقيه لما تبدى

وقال في مليح يشتغل بعلم الوقت

أهواه مشتغلا بعلم الوقت ذا حسن بديع في الأنام نفيس
وكأن شمس جبينه لما استوت جا العذار بظلها المنكوس

وقال في الوجوه

يقولون حاكاه الهلال فلا تزغ عن الحق واعرف ذاك إن كنت تنصف
فقلت إذا ما صار بدرا مكملا حكاه ومع هذا عليه تكلف

وقال أيضا

قالوا أحكي بدر الدجى وجه الذي أحببته قلت أمهلوا وتربصوا
أنا ما أصدق من عليه كلفة وإذا أحكي شيئا يزيد وينقص

وقال وفيه جناس

نزهت طرفي في وجه ظبي كم نلت في الحب منه منة
لم أشق من بعدها لأني نعمت في وجنة وجنة

وقال

تشهرت وأشهرت حالي بوصفه إذ زاد في صده

فيومي الأسود من طرفه وموتي الأحمر من خده

وقال

أسائل عن أرض ألفت ربوعها وفيها حبيب نلت منه مرادي
فقالوا متى تظلم جلاها بوجهه فقلت أنا أدري بشمس بلادي

وقال

يذوب فؤادي عند رؤيه وجهه وكم ذاب من شمس النهار جليد
ويحيى به وجدي وحزني خالد كما أن دمع المقلتين يزيد

وقال

ولقد أقول إذا بدت يا حسنها من غادة بجمالها فتن البشر
مرآتها هذي السما وخيالها هذا الذي بين الورى يدعى القمر

وقال أيضا

يا ضرة الشمس إن عيني ما طفرت في الورى بشبهك
مرآتك الأفق ليس تصدى والبدر فيه خيال وجهك

وقال

حيي بوجه ماله مشبه إلا محيا البدر عند التمام
بالله لا يسمع بما قلته فإن هذا هجوه والسلام

وقال وفيه القول بالموجب

قد سألت النسيم وهو خبير بسوالي إذ غاب وجهك عني
قلت قل لي هل ورد خديه غض قال قد ضاع نشره قلت مني

وقال

تورية

وقال

فديت حبيبا ضرج الحسن وجهه وصب على خديه ذوب عقيق
تورية — إذا عاين الروض المدبج خده يقول لنا هذا أخي وشقيقي

وقال

تعشقت وضاح المحيا جبينه به الفجر في أفق السماء تلجلجا
لقد قمر الظلما أفي ذوابة الأهل رأيتم مثله قمر الدجا
وقال

طرفه يجرح الفؤاد وطرفي يقطف الورد من محياه قاني
لست أشكو منه ولم يشك مني وكلانا في الحسن والحب جاني
وقال

رب يوم تقابل الورد فيه بين روض وبين خد تضرج
كل شيء ومثله لكن الحسن ما كان بالعذار مسيج
وقال

يقابل بدر التم منه بطلعة هي البدر لكن حسنها منه أشهر
وفي خده ورد وفي الروض مثله ولكن ما تحت النواظر أنضر
وقال

وقال
في العيون
بسهم أجفانه رماني وذبت من هجره وبينه
إن مت مالي سواه خصم لأنه قاتلي بعينه
وقال أيضا
سهم طرفك أصمت قلبي ولم يترفق
ما يفتح الجفن إلا أصابني منه بغلق
وقال أيضا
المقلة الكحلا أجفانها ترشقني وسط فؤادي النبال
وتقطع الطرق على سلوتي حتى حسبنا في السويدا رجال
وقال أيضا
أفديه ساجي الجفون حين رنا أصاب مني الحشا بسهمين

أعدمني الرشد في هواه وما أفلح شيء يصاب بالعين

وقال ايضا وفيه نكتة فقهية

يا ما لكي إياك تأتي بدعة في الشرع ينكرها عليك العايب

كف اللواحظ عن فؤاد خافق لا يقطع المسنون ما هو واجب

وقال أيضا

مذ سل سيف الجفن حدثت وجنتي عني بجمر دموعها والبيض

يا طرفه المسنون كف مدامعي لك واجب عن خدي المفروض

وقال أيضا

السيف قال لطرفه التركي لا أنا أن المهند

ولريقه أعرف الطلا والشهد قال كذاك أشهد

وأنا الفقير لوصله وحسام مقلته مجرد

وقال ايضا

ذو ناظر بجفونه شق الفؤاد وشاقه

كم فيه سهم مطلق يهب الضنى عشاقه

الله يحرس جفنه ويديم لي اطلاقه

وقال

اترك هوى الأتراك إن شئت أن لا تبتلي فيهم بهم وضير

ولا ترج الجود من وصلهم ما ضاقت الأعين منهم لخير

وقال

يا شادنا أبدا أرى نعتي له دون البرية لا أفارق شيقه

والله ما اتسعت همومي في الدجى حتى بليت بمقلتيك الضيقة

وقال وفيه تورية

سيوف أجفانه المرضى سفكن دمي ولم يطق دفعها حولي ولا حيلي

لولا السقام الذي فيها لما فتكت وربما صحت الأجسام بالعلل

وقال مضمنا

من منصفي من حبيب في محبته أحيي وأيسر ما قاسيت ما قتلا

لولا لواحظه المرضى لما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا

وقال مضمنا وقد عاد مليحا ارمد

أيقظته من كراه بعدما رمدت عيناه لا شفه من بعدها ألم
فلا زرته وسيوف الهند مغمدة وقد نظرت اليه والسيوف دم

وقال ايضا مضمنا

أهواه أغيد ساجي المقلتين اذا رنا فما الظبي في شيء من الكحل
كم جادلت جفنه الاحشاء فانقطعت ما حجة السيف الا حجة البطل

وقال ايضا

أليس عجيبا ان يكون جبينه صباحا ولم ينشق غير فؤادي
وان له طرفا النفثة سحره نفوذ ولم تنفع رقاي رقادي
وان له في جفنه نصف كسرة وما صح مني فيه غير ودادي

وقال

يقول اذا أنكرته قبلة غصبتها في زورة الطيف

هذا عذاري وجفوني نعم واحلف على المصحف والسيف

وقال وفيه استخدام

حجبت محياها الجميل فاجنت عيناي لما غاب زهر رياض
وبكيت سيف جفونها ووصالها وكلاهما من شؤم بختي ماض

وقال

سلبت نومي اذ رنا طرفه وصد عني زورة الطيف
يا جفنه رد رقادي الذي غصبته مني بالسيف

وقال وفيه توريه

تدير من أجفانها قهوة لم يصح قلب الصب من سكرها
وما رأينا قبلها مقلة بالسحر قد صحت على كسرها

وقال وفيه توريه

لله ذاك الطرف كم فيه من حيف على الصب ومن حين
لما حفظت السحر من جفنه نظمت حرف النون في العين

وقال ـــــــ وفيه توريه

اصبحت نابغة الغرام لصبوتي في غادة يجمالها مستغرده
كم قد جلت من خدها وسيوف مقلتها لي النعمان والمتجرده

وقال ـــــــ وفيه توريه

قلبي نهب اللحظ منه على أن الوعي عندي أمر هون
فيا القلب لا يهاب الظبي مرهفة الحد ويخشى الجفون

وقال ـــــــ وفيه توريه

كم لحظة رددتها في طرفه كالبرق في الايماء والايماض
ياصارم الاجفان لا تنكر على نظر اكررته فانك ماض

وقال ـــــــ وفيه توريه

مقلته السودا اذا ما رنت تهدّ من قلبي الشجي طودا
لا تعجبن من جنوني فقد تحكمت في مهجتي السودا

وقال ـــــــ في مليح خطاي

يا قلب لا تقدم على سحر الجفون اذا سطا
ومن العجائب انه أضحى يصح مع الخطا (توريه)

وقال ـــــــ

يا أسياف الجفون قتلت نفسا مبرأة من البلوى زكيه
فما أقوى جفونك وهي مرضى وأقدرها على قتل البريه (توريه)

وقال ـــــــ

ان جفن الحبيب أصبح يشكو رمدا أثخن الحشا بالجراح
فخذوا لي الامان اني قتيل في هواه اذ بات شاكي السلاح (توريه)

وقال ـــــــ

له مقلة قد غادرتني مهجة بهيم وأجفان مدامعها تهمي
توفر سقمي او تصيب مقاتلي فلا بد لي في ذا وذلك من سهم (توريه)

وقال ـــــــ

غزال من الاتراك ما ضاق لحظه لحظي الا في تضيق مذاهبي

كأنّ الخياطة وكاسر جفنه تصيدة من هدبه بمخالب

وقال

يا فؤادي بالله لا تركني في حب وسنان ما أنام الأنام
نعيون الأتراك أعظم قدراً أن ترامى سهامها أو تراما

وقال

لجفنه سيف فرى حدّ قلوب قوم في الهوى أسرى
ومن عجيب نصر الخاطه وجفنها المكسور قد فرى

وقال

وأحور أحوى فاتر الطرف كم غدا به قلب صب بالجفا يتصرم
كتبني ضني جسمي سهام جفونه فبرد سقامي في هواه منمم

وقال

مادمت منه الوصل الا اني بالصب من دون المنى واعترض
وليس قصدي غير أجفانه يا من رأى الأسهم عادف غرض

وقال

في الثغر

أنفقت كنز مدايحي في ثغره وجمعت فيه لكل معنى شارد
وطلبت منه جزاء ذلك قبلة فأبى وراح تغزلي في البارد

وقال

سين الثنايا جوتها ميم مبسمه طوبى لمن ذاق منها كأس تسنيم
ومن عجايب وجدي أن في سقماً ما برءه غير تلك السين والميم

وقال مضمنا وفيه توريه

شغفت بريقك حلواً ولم يكن لي صبر
وسوف أحظى بوصل فأول الغيث قطر

وقال ايضاً

يا قلب ان زاد الظما فاقصد مراشفه الشهيه

انی لأعرف منهلاً یشفی الجوی عند الثنیه

وقال من أبیات

یا برق لا تتشبه لی بمبسمهم فان تلك الثنایا دونها اللؤلؤ
فلیت ثغرك فیه منهم شنب ولیت قطرك مثل الریق معسول

وقال

ولما بکی طرفی وثغرك ضاحك تعجب منا عند هذا الخلائق
ولم یرضهم من بعد عینی سحایب ولم یصبهم من بعد ثغرك بارق

وقال أیضاً

تبسم اذ بكیت فلام فیه العذول فقلت قد ضیعت نصحك
ولم یر بعد عینی السحب تبکی ولم أر بعد فیه البرق یضحك

وقال

وغزال أغر أفؤادی بسهم وسنان من لحظه الوسنان
كلما افتر ثغره یتجلی تحت ذاك المرجان عقد جمان

لم سقانی من ریقه كاس خمر فرشفت السلاف من اقحوان
وضممت القوام فی حال لثمی فجنیت التفاح من غصن بان

وقال

یقول لما قلت هذا اللمی اسكرنی لما ترشفت فاك
سواك لم یدر الذی ذقته استغفر الله ذكرت السواك

وقال

علم الوشاة بأن ریق معذبی راح بعید الصب بعد هلاكه
اما انا فلقد ذقته أمن فمی لكن هذا من فضول سواكه

وقال

تبسم فاتحت من سكرتی وقلت هنا القرقف المنتخب
وما ذقت فاه ولكننی حكمت علی خمره بالحبب

وقال وفیه توریه

یا ثغره لیس الثنایا التی تبسم غیر الانجم الغر

فليقل المسواك ما عنده فهو عن الضحاك والزهري

وقال

وقالوا الحباب حكى ثغره فقلت لقد زاد في افكه
فان الاقاحي ذوت عنده وما الخرط الدر في سلكه

وقال

تورية

بت من روض خده ولماه المعطر • بين ورد مفتح وشراب مسكر

وقال

يا آمري بالصبر عمن شفني سقما وفي فيه شفا غليلي
من يستطيع الصبر او يرضى به عن مثل هذا المرشف المعسول

وقال

تورية

لا تلح قلب الشجي تقابل معروف اهل الورى بمنكر
فلو ترشفت ريق فيه كنت يقينا يا صاح تشكر

وقال

تورية

جاهدت في ثغره عذولي في حالة جدا وانبساط
وكان من جفنه جزاي ان حل قتلي على رباطي

وقال

تورية

احببته كالغصن كم شاع له عليه نوح ورقاء
وثغره الصادي من حسنه يحار في تشبيه الطائي

وقال

تورية

كم لي على اعطافه ضمة دخلت منها جنة عاليه
وكم ترشفت له مبسما كهته ارخصت الغاليه

وقال

وقال

في الخال

يا بدر تم له دون البرية في أهله اللثم لا في السحب هالات
لولا تجنيك لم يعذب جناك ولا طابت عليك لذات الصب لذات
من ذا يسوق بجهل نفسه عبثا الى الهوى وعلى خديك شامات

وقال مضمنا

أفدي حبيبا له في كل جارحة مني جراح بسيف اللحظ والمقل
تقول وجنته من تحت شامته لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وقال

بنفسي خده المحمر أضحت عليه شامة شرط المحبة
كأن الحسن يعشقه قديما فنقطه بدينار وحبة

وقال

أشبه الخال على خده تشبيه من لا عنده شك
بسبحة من جوهر او دعت حق عقيق قفله مسك

وقال في شامة على الفم

ان يجي القلب الى معقل للصب ولى وهو معكوس
وخاله يمنعني لثمه فكل ثغر رمت محروس

وقال في ذلك

كانما خاله من فوق مبسمه اذا تحقق عند الواله العاني
لص اتى وظلام الليل معتكر ليسرق الدر من صندوق مرجان

وقال

لها وجنة فيها من الخال نقطة مدار عليها في الهوى ومدارها
تضوع تحت الخال وجنتها شذا العدا وقدت بالعنبر الورد نارها

صح

وقال في خال في السالف وفيه شعرات

بأبي مليحا خاله وجنته غدا اجنان يحرس ورده المنضرجا
ما انبتت شعرات شامته سدى لكن غدت لعذاره انموذجا

وقال

وكان ذاك الخال راهب بيعة في مسجد قطع الدجى متهجدا
او بلبل اضحى بروضة خده لولا جوارح مقلتيه لغردا

وقال في خال على الفم

بثغره خال ند فليس يحكيه ند
كخاتم من عقيق وفصه لازورد

وقال

في سفل ذاك الصدغ خال كلما قبلت وجنته يقيم قيامتي
فمتى يسيل عليه ليل عذاره حتى ترانى شامتا بالشامة

وقال

من مجيري في حب احور احوى لست اقوى لصده ونفاره
صاد طير الفؤاد مني بخال قد غدا حبة لفخ عذاره

وقال

بأبي من سبى الورى محيّا يخجل البدر حسنه حين تمّا
عمّه خاله بحسن بديع ولقد قلّ أن ترى الخال عمّا

تورية

وقال

وقال

في العذار

عذارك والطرف يا قاتلي يحاكيهما الآس والنرجس
وقد صار بينهما نسبة فهذا يدبّ وذا ينعس

تورية

وقال أيضا

له وجه به آيات حسن وليس لعقدها في الحسن فسخ
وريحان العذار له حواش على نازلها بالروح نسخو

تورية

وقال أيضا

سال العذار فسنّ سيف جفونه حتى غدت مهج الورى أفلاذا
يا صدغه والله كنّا في غنى عن أن نراك السائل الشحّاذا

وقال أيضا

وذي دلال نافر قدّه غصن نضير ما له من نظير

فلا محبته الذي اعتده وابن خده صيد شباك الحرير

وقال

وبي لحوي اغن كغصن بان غدا حلو الجنى مر التجني
تزيد سيوف مقلته مضاء اذا كلت بعارضه المسن

وقال

يا ايها القمر الذي بذلت له عشاقه الاموال والارواحا
ريحان خدك في حواشي صدغه سر به دمعي غدا فضاحا

وقال مضمنا

سلاه من كان له عاشقا قبلي لاجل العارض الزائر
فقلت لما هام قلبي به كم ترك الاول للآخر

وقال مضمنا

دب العذار فظن فيه لائمي اني اكون عن الغرام بمعزل
لا كان ذاك فانني من معشر لا يسألون عن السواد المقبل

وقال مضمنا وفيه مجون

اصبو الى كل نركس واعشقه والروض يزهي اذا ما اورق الغصن
ولو رأى امرد ان يستبيح دمي اذا القام بنصري معشر خشن

وقال

قد دب صدغك في اثناء ديباج وعاج كالنمل في ارض من العاج
طريقه في ضحى خديك مثل دجى الى الصبابة منها جاء منهاج

وقال

له وجنة سبحان منبت وردها ليبدي لطيف الصنع في ذلك الصنع
وما شق قلبي غير شعرة خده وما جبر ذاك الصدع من سوى الصدع

وقال

الم تر ان الحسن قد امر الذي تعشقته اذ كان وفق اختيار
والبس ذاك الخد خلعة اطلس يدور عليه قندس من عذار

وقال في ذم الذقن

كَرَّتْ مِنهُ الوصلَ ثُمَّ انطَفَتْ في ظُلمَةِ العارضِ مشكاتي
والصَّبُّ شحّاذٌ وما أَيشتهي لأنْ يرى صاحبَ مخلاة

وقال أيضا

رأيتُهُ بعدَ حينٍ من ملاحتِهِ وقد محا اللهُ منهُ رونقَ الخفرِ
وعفَّشَ الحسنُ ذاكَ الوجهَ حينَ خبا مرآةُ خدّيهِ في مسحٍ من الشعرِ

وقال

رثيتُ لهُ لمّا أتاني كسيرةً وعارضُهُ قد خطَّ منشورَ ذُلِّهِ
وما استوجبتْ مرآةُ خدَّيهِ انّما يُغلِّفها ذاكَ العذارُ بجُلِّهِ

وعكسُ ذلكَ الى المدحِ فقال

قلتُ اذ قيلَ لي تسلَّ فهذا صُدغُهُ قد دجا وكانَ ينيرُ
هي مرآةُ خدِّهِ غابَ منها في غلافِ العذارِ شيءٌ يسيرُ

وقال وفيه توريه

أضحى يقولُ عذارُهُ هل فيكمُ لي عاذرٌ

الوردُ ضاعَ بخدِّهِ وأنا عليهِ دائرُ

وقال في معنى اتّفق

لو طلعَ العارضُ في خدِّهِ كانَ غرامي نزهةَ السّامعِ
لكنْ عشقي غابَ سلطانهُ وما يجي الّا على الطّالعِ

وقال مضمّنا

دعاني الهوى فيهِ فلبّى جديدُ عذارِهِ قلبي الخليُّ
وقالَ وقد رآهُ في اخضرارٍ أمن ريحانةِ الدّاعي السّميعِ

وقال

أقولُ لمّا أنْ خدّكَ هكذا ولا الصّدغُ حتّى بانَ في الشّفقِ الدُّجى
فغيّرَ أركانَ الحسنِ من قبلُ قالَ لي تفتّحَ وردي العذارُ تحرّجا

وقال

شغفتُ بحبِّ ظبيٍ ذي عذارٍ غدا في الخدِّ أخضرَ فوقَ أحمرْ
أقولُ لمن يلومُ على هواهُ دعِ الصَّبَّ المعنّى في المعذَّرْ

وقال

محيّاه له حسن بديع غدا روض الخدود به مزهر
وعارضه رأى تلك الحواشي مذهّبة فرمّكها وشعّر

تورية

وقال

كم مليح صغير على المعنى تعسّر • وما تيسّر وصل منه الى ان تعذّر •

تورية

وقال ومنه القول بالموجب

بدا في الخد عارضه فأضحى عذولي وهو بالسلوان يغرى
وحاول أن يرى عندي سلوّا فقال العذر يعذر قلت صبرى

تورية

وقال

وطي معانيه بيان بديعها له حار فكري اذ رأى كل معجز
قرأت مقامات الحريري كلها بعارضه مشروحة للمطرزي

تورية

وقال

بدا جه خد زادت الى ان تغشاه العذار وزاد بطشه
ولم يشعر به حتى تبدّا أجيلته وصحّ عليه نقشه

تورية

وقال

لا تظنوا ان لاح في الخد منه عارض ان حسنه قد تولى
كيف يذوى من روض خديه زهر وعلى الروض عارض قد أطلا

تورية

وقال

عذيري من ظبي أغن شرود أطار منامي اذ أطال صدودي
حمى خده عني بصدغ مزرد فواطول شوقي للحمى وزرود

تورية

وقال

كم جرح القلب منه جفن كالسيف في صحة القياس
وطب ابن العذار جرحي فصح ان الطبيب آسي

تورية

وقال

معذّري قال لنا حسنه ماذا الذي يأتي به واصفي
والصبح ما فارق فرقي وما انفك الدجى أو سالفي

يا ذا البطش الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد اسألك ...
يا ذا البطش الشديد

وقال

في هيف القوام ودقة الخصر

وقف القضيب لقده لما مشى وجرت دموع العين في تحصيله
رشا كساه الحسن منه حلة جاءت بجملتها على تفصيله

وقال

هلال له في الطرف والقلب منزل وما المحب قط عن حسنه صرفه
إذا ما نسيم هز خطار قده فما عنده والله في قتلي وقفه

وقال

بأبي أهيف تعلم منه غصن البان ميله واعتداله
ما انثنى عطفه الا وامست ألف القد بالنسيم مماله
وحكاه الخطي لونا ولينا لم يزده وذاك شرط العداله

وقال

يقول محبوبي لغصن النقا والروض من نشر الصبا عاطر
لا تدّعي انك اذ تنثني مثلي فهذا غلط ظاهر

وقال

تورية

أفديه من أهيف بدت لي من حسنه المنتقى عجائب
أسمر كالرمح ذو اعتدال لا طعن في قدّه لعائب

وقال

تورية

ذو قامة من لينها بيد النسيم يكاد تعقد
لولا جوارح طرفه غنّى الحمام بها وغرّد

وقال

تورية

مرّ على حِبّي نسيم الصبا فقال لي في بعض أقواله
مالي في زهر الربا عشرة مذ تمسكت بأذياله

وقال

أيا ريح الصبا ان جزت روضا تثنّى في خمائله الحبيب

وريحت المعاطف منه قولي يكون لك البقا مات الكئيب

وقال

بين القضيب وبين قدّك نسبة فيها يقوم أخو الهوى ويقول
يرتاح ذا وذا لميله من مرّ الصبا وبهزّ ذا سكر الصبى فيميل

تمييز

وقال

تورية

تقول لي الأغصان اذ ماس قدّه أتزعم أن اللين عندك قد ثوى
فقم نحتكم في الروض عند نسيمه ليقضي على من مال منا مع الهوى

وقال

أقول لهم قد رق عيشي والصبا وعقلي وكاساتي وصوت الذي غنّى
فقال الذي أهوى وخصري نسيته فقلت له والله قد جئت بالمعنى

وقال من أبيات

قضى على أدمعي بسفح يقضي به في دمي بسفك
وشكّ قلبي برمح قدٍّ قد فؤادي بغير شك

فيه تورية ... والعجز على الصدر

وقال من أبيات

أبسمت ما سجعت ورق الحمايم في روض على مثل عطفيها والاصدحت
وكلما اعتدلت بالميل قامتها رأيتها فوق حسن الغصن قد رجحت
وما اكتسى خدها من لؤلؤ عرقا لكنها ورده بالطل قد رشحت

وقال

غزال سرب حلا فيه التغزل لي ولذ ذلي وعزي فيه قد هانا
إن ماس وانعطفت يوما شمايله فهل رأيت قضيب البان ريانا

وقال

يا غصن بان قد ثنته الصبا بلابل العشاق هاجت عليك
فقف لأغصان النقا إنها تقبل الأرض وتنهي إليك

وقال مضمنا

أقول لغصن البان إن كنت لم يمس قوامك إلا بالصبا في التبسم
فعارض حبيبي حين يثني قوامه وقف وقفة قدامه تتعلم

[illegible]

وقال

لما تثنى بملا قلت لا تمل فهذا الميل منقول
وأنت تدري أن قول الصبا في حركات الغصن مقبول

وقال

قال لي لا تقه بميل قوامي في التثني واستره خوف العيون
قلت قل للصبا التي قد أشاعت عنك هذا الحديث بين الغصون

وقال

قلت ما للنسيم أمسى عليلا قال خصري أعداه وهو ضعيف
قلت من أجل ذا الغصون تراه وهو ما بينها عليك يطوف

وقال

أقول يا غصن هلا ملت نحو فتى فؤاده طار حتى ليس يألفه
فقال من قال قدي مثل غصن نقا قلت النسيم الذي ما زال يعطفه

وقال

يقول الناس كيف يميل عنه الحبيب ويدعي صونا وعفه
أليس لقده في كل يوم يمر مع النواسم ألف عطفه

وقال وقد رأى وجها حسنا في طاقة

رأيت في طاقة كالبدر وجها فقلت من تحت هذا البانة النضره
قالوا حكمت وما أبصرت قامته فقلت اني عرفت الغصن بالثمره

وقال

لقدها اذ تنثني صولة معروفة ما بين عشاقها	
قد قطعت ظهر غصون النقا وجرت الورق بأطواقها	

وقال

وحقك لو حكاها غصن بان لقطعت الخفاف على قداله	
وأنشته الحمائم حين غنت عليه وهو يخطر في رداله	رابع
ولم تدع النسيم يهز منه قواما راق في لين اعتداله	ثالث
ولم تفتح لعين الزهر جفنا لتنظر في الغدير الى خياله	ثاني

وقال

من أين هذا اللين في قده وما تربى في حجور الربا
فقل لغصن البان لا ينعطف ولا يخفقه نسيم الصبا

وقال

اذا شئت حليك أن لا يشي وقد زرت في الحندس المظلم
فردي السواد مكان الوشاح وخلي وشاحك في المعصم

وقال أيضا

قالوا وشي الحلي بها اذ مشت اليك من قبل ابتسام الصباح	
فقلت لا أخطأها صامت ثم تذكرت فضول الوشاح	

وقال وفيه توريه

وأهيف جاز قدا قد جار فيه المعنى
يراه في الحسن فردا لكنه يتثنى

وقال

وشاح من أحبتها قال لي وهو الذي في فؤاده قد صدق
قد ضاع مني الخصر لما انثنت أما ترى أني في قلق

وقال

يوهمني من لين أعطافه بأنه لم يقس يوما على
ويخدع البند الى أن غدا يربطه الخصر على غير شي

وقال

ان كنت تلغز في شي فان لمن أهواه قد أوهى أزرى على البان
فقل نسيم الصبا أضحى لقامته ثان وليس لها في لينها ثان

وقال

قالوا وقد مادت كغصن النقا أسرفت في العشق بلا فائدة
فقلت منهوم الهوى لم يكن يشبع ان لذت له المائدة

وقال

يهتز قدك لينا وفي الحشا منه غصة يغيب عني حينا وان أتى جابر قصة

وقال

يقول ردف حبيبي وعطفه المتثني
ما أنت يا غصن قدي ولا كثيبك وزني

وقال

في الشعر

لولا شفاعةُ شعرِها في صبِّها ما خفقتْ بالوصلِ منهُ سقاما
لكن تنازلَ في الشفاعةِ عندها وغدا على أقدامِها يترامى

وقال

فديتُ خوداً حسنُها كاملٌ وحظُّ من يعشقُها ناقصُ
غنّى لها خلخالُها إذ مشتْ وشعرُها من فوقهِ راقصُ

وقال

وذي وجنةٍ قد حقّقَ الحسنُ نبتَها إلى أن حواشيها غدتْ وهي ريحانُ
غدا ردفُهُ مثلَ الكثيبِ فإن مشى يدبُّ عليهِ للذوائبِ ثعبانُ

وقال

قد كنتُ أحسبُ أنّ أسودَ شعرِهِ مثلُ الدجى وقضى القياسُ بصدقهِ

توریه

حتى اذا كشف القناع ورأى تحت الدجى بطل العباس بمفرقه

وقال

توريه

وبي رشا معاطفه رشاق ودم رشقت لواحظه نبالا
له شعر حكاه في التجني على ضعفي تجافي واستطالا

وقال

توريه

واهيف القامة كم اودع النسيم من اخبارها طيه
له على الارداف شعر اذا دب عليها ملت ذا حيه

وقال

توريه

يا طالما حل في ضميري والزم القلب ان تحول
تعلم الشعر منك لما راى غرامي جفا وطول

وقال

توريه

اذا قلت قد اسرفت في التيه قال لا تقل عن جمالي في الورى غير ما جرى
فابيض طرفي واقف عند حده واسود شعري قد تواضع للثرى

وقال

توريه

تزيد بشعرها ليل الجفا طولا على قتلي
وقد صح القياس لها برد الفرع للاصل

وقال

توريه

رشا في يوما الى ما لك من امر روحي القبض والبسطا
صوب راي الناس في حبه وشعره في الارض قد خطا

وقال

انى الحسن حين صوره الله فجا الجمال فيه نسق
وشعره فوق غصن قامته دمي على ذلك القضيب ورق

وقال

في الليل والقمر والنجوم

يا ليلة زهرت نجوم ظلامها ولها من الميزان حسن راجح
كنت اشتبهت برأس أسود شايب فاذا المجرة فيك فرق واضح

وقال

نادمته والثريا في مطالعها كأس وفي الغرب عنقود من العنب
حتى أفاق صباح الافق ثم بدا بوجه زنجية بالبلاد منتقب

وقال

وليلة أعملت السرى في تهامة يطير بها القلب الجبان من الفزع
يخيل لي أن الظلام ضفاير وقد أودعت فيها نجوم السما ودع

وقال من أبيات

ولرب ليل بات من غبن ولم يظفر بصبح في الدجى متنفس

والبدر في تلو الثريا قد حكى خودا تحييها الندام بنرجس
والبرق يلمع في السحاب كأنه ضوء تشعشع من مدام الاكؤس
والافق ايوان تشعث بالصبا ولذاك يخدم بالجواري الكنس
وكأنما المريخ شعلة شمعة نصبت وحف بها ندامى المجلس

وقال

كم زارني والثريا يتلوها قمر والليل منسدل الاذيال والطنب
كأسود وله كف خواتمها درّ تحمل مرآة من الذهب

وقال

أبيت ولي روض نضير من الدجى وما ثمّ الا الانجم الزهر زهره
فيا ليت انهار النهار تفجرت وسال بها من جانب الشرق فجره

وقال من أبيات

ورب ليل خفيف الغيم انجمه ازاهر قد طفت في لجة طفحت
يتلو الهلال الثريا في مطالعها كأنه شفة للكأس قد فتحت

وقال من أبيات

ليت انسى لياليا قد تولت نلت فيها من الحبيب وصاله
كلما مدت النجوم شباكا منع الصبح أن يصاد الغزاله
أو تبدت فيها طلائع فجر سل برق الدجى عليها نصاله

وقال في تشبيه شيئين مستعارين

حكى هلال الأفق لما مضت له ثلاث واعتلى واستنار
مرآة خد بعضها ظاهر والبعض منها في غلاف العذار

وقال

وقال

في العناق والتقبيل

وحقك ما درى الواشي بأني ضممتك وارتويت من المراشف
ولكن صافحته يدي وفيها بقايا الطيب من ضم المعاطف

وقال

بتنا وما نقلنا سوى قبل وريق فيه التلاف مشروبي
نمنا وما نمت الوشاة بنا لولا فضول الحلي والطيب

وقال

تملكت في وجدي لعشقي في الورى أمير جمال يحتمي بكرامتي
أرى شعره المنشور قدام خده وبينه للثم تحت علامتي

وقال يضمن أعجاز أبيات المتنبي

أفديه ليلة زارني متسترا هندية في كفه مسلولا

لا

خوف الوشاة ولو رنت أجفانه جعل الحسام بما أراد كفيلا
فشغلت عن تقبيله بمدامع لو كن سيلا ما وجدن مسيلا
ووجدته مترففا في لثمه وكأنه أبن بحبس عليه لا
ما نلت ما أملت منه وانما أجلى تمثل في فؤادي سولا

وقال

ألبسها من عناقي وهي نائمة ثوبا يزر بلثم غير منفصل
يا خجلتا في غد منها اذا أخذت مرآتها ورأت ما أثرت قبلي

وقال

ان أخذت مرآتها بعد ما ضمت طول الليل عطفيها
يا خجلي منها اذا عاينت ما صنع اللثم بخديها

وقال

يا برق بلغ رسالتي فيها ان انكرتني فصفها لها عللي
لأن بيني وبين مبسمها ليلة زارت علامة القبل

وقال وفيه استخدام

أفدي الذي تيمني وللبلى أسلمني
لو مت وهو حاضري عشت اذا قبلني

وقال

حملوا الحبيب الي لما أن رأوا جسمي على فرش الضنى قلبته
حتى اذا سألوه ليتني قال لو قبلته للموت ما قبلته

وقال

يا حسن ظبي غرير تلفت لما تلفت • ذي وجنة عند لثمي شفت سقامي وشفت

وقال

قلت له ان بعدت عني تفضول بيننا العواذل
أما ترانا لما اعتنقنا ما دخلت بيننا الغلائل

وقال

وقال

في الرياض

وروضة ملأ الأكياس كأسهم فيها وكم أفرغوا في ذاك أكياسا
غصونها من سلافات النسيم غدت تميل سكرا ولم ترفع لها راسا

وقال

لله روض شقق الأكمام مذ جرت به أذيالها النسمات
وكأنما الأطيار فوق غصونها سطر على ألفاته همزات

وقال وفيه جناس

ونهر إذا ما ألبسته يد الصبا جواشن جلت عن يد المتعاطي
ثنت نحوه الأغصان قامات لينها طواعن شاط من طواع نشاط

وقال في ضوء القمر بين الغصون

وكأنما الأغصان تثنيها الصبا والبدر من خلل يلوح فيحجب

حسناً قد عامت وأرخت شعرها في لجة والموج فيها يلعب

وقال أيضا

كأنما الأغصان لما انثنت أمام بدر التم في غيهبه

بنت مليك خلف شباكها تفرجت منه على موكبه

وقال يصف أرض مصر في الكتان

قال خلي بالله صف أرض مصر وقت كانها بوصف محقق

قلت أرض بالنيل يروى ثراها فلهذا الكتان نور أزرق

وقال يصف الربوه بدمشق

انهض إلى الربوه مستمتعاً تجد من اللذات ما يكفي

فالطير قد غنى على عوده والروض بين الجنك والدف

وقال

حسدت نسيم الروض في كل حالة ولا سيما يوم قطعناه بالحمى

فكم ضم عطفاً للغصون مرنحاً وعانق قد القضيب مقوما

وقبل خد الورد وهو مضرج وثغر الأقاحي في الربا إذ تبسما

وكم راح يستجلي عذار بنفسج سعته الغوادي صوبها فتنمنما

وقال في الأترج الملعب

أيا حسن أترج يلوح لناظري عليه من الأوراق خضر الغلائل

حكى مستهاماً غير البين حاله وقد عد أيام النوى بالأنامل

وكتب يستدعي بعض الأصحاب

بحقك أقبل إلى روضة طلعنا بآفاقها كالأهله

فما ينظر الزهر تحت الندى محياك وأني وفي العين بله

وقال

أضحى نسيم دمشق حيا ها الحيا يمشي الهوينا في ظلال حماها

وكأنه من مائها وهضابها ما دار الا أعينا وجباها

وقال

وقال

في المياه

أيا صاحبي قم نبصر الماء انه اصابته عين اذ طغى وتجبرا
تقطر لما أن جرى في سحابه وأصبح في السلسال يمشي مكسرا

وقال

لما زهى زهر الربيع بروضه وغدا له فصل يبين عليه
قام الحمام له خطيبا بالثنا وجرى الغدير فخر بين يديه

وقال

النهر مولى والنسيم خديمه هذا كلام لست فيه اشك
لو لم يكن في خدمة النهر انبرى ما كان يصقل ثوبه ويفرك

وقال

النهر يسري في الرياض وثوبه بيد النسيم مفرك مصقول

والغصن توقظه الصبا فيقوم من خبل الرقاد وفرعه مهدول

وقال

جر النسيم على الغدير ذيوله فغدا لسان الحال منه يقول
مثل البنفسج اذا خلت من لجة طرف يحل واسفلي مبلول

وقال

تجعد النهر في صفاء فقلت من اين ذا اجابا
قد كنت ثوبي من بعد صقل لان لي في النسيم بابا

وقال وقد تواترت البروق ولم تمطر

قد دابت تبر البرق جو السما وتخلفت عن قطرها الا نوا
فانظر الى عجب السحائب انها سال النضار بها وقام الما

وقال وفيه تورية يصف النيل

ركبت في البحر يوما مع اخي ادب فقال دعني من قال ومن قيل
شرحت يا بحر صدري اليوم قلت له لا تنكر الشرح يا اخوي للنيل

وقال في النيل ايضا

لقد رأيت بمصر مذ حللت بها عجائبا ما رآها الناس في جيل
تسود في عيني الدنيا فلم ارها تبيض الا اذا ما كنت في النيل

وقال

قالوا علا نيل مصر في زيادته حتى لقد بلغ الاهرام حين طمى
فقلت هذا عجيب في بلادكم ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما

وقال يصف بركة عليها صور اسود
وطيور مذهبة تقذف الماء من افواهها فيها

ياحسن بركة ماء قد نصبت بها حتى غدا ناظري بالحسن مفتونا
دارت بها اسد تبر طالما قذفت فيها من الفضة البيضاء ثعابينا
والطير مجت لعابا خلته دررا في مناقيرها قد كان مكنونا
بنت شباك لال في المياه صادت سرور المرء قد بات محزونا

وقال في زيادة النيل سنة اربع وثمانين

قد زاد هذا النيل في عامنا فأغرق الأرض بإنعامه
وكاد أن يعطف من مائه عرى على أزرار أهرامه

وقال

لم لا أهيم بمصر وأرتضيها وأعشق
ولم ترَ العين أحلى من مائها ان تملّق

توريه

وقال

قد جاذب الريح نيل مصر وعض من غيظه الأصابع
فجاءت الريح في انزعاج تكسّر من موجه الأضالع

وقال

وقال

في مجالس الأنس والسقاة والندامى

أقول لشادٍ تغنّى لنا وقد قرّح الدمع أجفان عيني
أبا حسن الوجه رجّع وخذ بصوت علي لنا في حسيني
وان كنت ترضى خليعاً فخذ فؤاداً تمزّق من كلّ بين

توريه

وقال

لي مطرب كملت محاسن وصفه متأدّب الحركات والتسكين
فاذا دعاه المجلس ندماؤه يأتي ويجلس فيه بالقانون

توريه

وقال يذم مغنيا

غنّى بشعر سمج فانثنى مشبّب الجوقة يدعو لي
وقال ما مقطوعه داخل لذاك تستخرج موصولي

وفيه المقابلة بالانفصال والموصول

وقال يصف ساقيا وفيه خمّار

يومي الى ذكر البيتاني

أسقانا الغبي كاح

وساقٍ غدا يسعى بكأسٍ وطرفه يجرّد للعشّاق سيف كفاح
إذا جرح العشّاق قالوا أتمّت في مدامٍ راحٍ أم مدامُ جراح

وقال أيضا

ومجلس أقوامٍ تطوف عليهم كؤوس الحميّا في مدار سعود
تجادلت الأوتار في جنباته فأضحى الندامى في مدارس عود

وقال أيضا

أتت بنت الكرام بنت كرم فحيّ على الصبوح مع الصباح
وقم فاغنم بنا غفلات دهرٍ حوادثه تصافح بالصفاح
وجهّز للمسرّات السرايا فهذا وقت راحي وافتراحي
وأعلم كأسها أن تلق راحا ونزّهها عن الماء القراح

وقال أيضا

ما ساق كأسك مثل ساقٍ كيّس أنفاسه والراح روح الأنفس
فادفع أذاك بسالفٍ وسلافةٍ فالعيش بالأكياس أو بالأكؤس

وقال يصف ساقيا يخلف وعده

كلّفني بساقٍ كلّ وعدٍ منه لي ما زال يخلفه على الإطلاق
حتّى قطعت مطامعي في وعده ونسيت عرقوبا بهذا الساق

تورية

وقال في مليحة عوّادة

جسّت مثاني عودها بأنامل عبثت بلبّ الخاشع المتورّع
وشدت فلو شاقت عذوبة لفظها عطفت عنان البارق المتسرّع
وعجبت من ريح الصبا إذ لم تقف طربا ولكن ما لها أذنٌ تعي
أبصرت يا عيني ما لم تبصري وسمعت يا أذني ما لم تسمعي

وقال

يا نديمي انتبه فإنّ المثاني نبّهت لي إلى الحميّا أطرابي
واسقني خمرةً حكت عين ديكٍ في ظلامٍ حكى جناح غراب

وقال

كأنّما ذنب الطاووس روضتنا والفول ذو زهراتٍ مثل زرزور

والسحب في الافق قد مدت جناح قطا فاشرب على خفق عود مثل شحرور
دهات خمر كعين الديك تتبعها بعسق قد حكى منقار عصفور

وقال

قلت لصحب زارهم شادن كانه الغصن اذا ماس
هل طاف بالكاس فقالوا نعم وكاس لما شرب الكاسا

وقال

كؤوس المدام تحب الصفا فكن لتصاويرها مبطلا
ودعها بشواذج من نقشها فاحسن ما ذهبت بالطلا
تورية

وقال في عواده

اتتنا بعود حركته بانمل هي الما لطفا في اتباع الاناشيد
وكادوا وقد جسبت مثانيه يحسبي باوراقه لما جرى الما في العود
تورية

وقال في ذم زامر بناى

يقول في مجلسنا زامر لم نلق ما الفى باصغاء
ما عندكم ميل الى حاجة قلنا ولا شوق الى ناى
تورية

وقال

وحمر المال ترشفتها جنيت بها اللهو فيما جنيت
ونلت المسرات دون الورى لانى سبقتهم بالكميت
تورية

وقال

ادرها سلافا ما ألمت بمنزل ولا نزلت الا لسعد طالعه
وما اجتمعت والهم يوما لانها بكاساتها صفر اللهم فاقعه
تورية

وقال

يا عجبا من معشر سكرهم اثبتهم في عالم المحو
وكل كاس شمسها اشرقت ويومهم عار من الصحو
تورية

وقال

قم هاتها في الدجى معتقة تورث جسمى وقبضى بسطه
اضحت عليها الافراح دايرة يا صدق من قال انها نقطه
تورية

وقال

قلبت الدنّ من أحبّ وكانت نفحة الندّ من محيّاه تهدى

قال لي أعجب فقلت غير عجيب كل دنّ قلبته كان ندّا

تورية

وقال في كأس مصوّرة مضمنا

ومشمولة قد هام كسرى بكأسها فأضحى ينادي وهو فيها مصوّر

وقفت لشوقي من وراء زجاجة إلى الدار من فرط الصبابة أنظر

وقال

وقال

في وصف المنازل والطرقات

يا جامعاً في دمشق بجبهته قد تفرّد

لم تطرب الناس طرّاً إلا لأنك معبد

يصف جامع بني أمية وفي كل منها تورية

وقال فيها تورية

في روضة المقياس ربع أعربت عنه محاسنه بلطف بناء

ألف المقيم به ملاعب نونه في النيل إذ يبدو ولعين الرائي

يصف دار البرد

وقال يصف دار عماد الدين

دار عماد الدين شوقي لها أجلّ أن يذكر بين العباد

ما راق طرفي بعدها منزل لأنها في الحسن ذات العماد

وكتب إلى المولى شهاب الدين محيي

رحلت وقلبي عند قاعتك التي غدت من رياض الحسن لي زهرة الدنيا

دَرَى أنّه عندي يموتُ صبابةً فأضحى بدارٍ لا يزالُ بها يحيي

وقال أيضًا من أبياتٍ فيه

فما هي إلّا أُفقُ حُسنٍ تكوّنت فكم قد جلت بدرًا وكم أطلعت شمسا

قطعتُ بها ساعاتِ وصلٍ نفائسًا يقلُّ لها أن أبذلَ المالَ والنفسا

فلو أنّني في جنّةِ الخُلدِ بعدها ذكرتُ ولا أنسى اللذاذاتِ أنسا

وقال يصفُ مشقّةً وجدها في [الرملة]

[إلى الديار المصرية]

منازلِ لمّا توجّه صحبةَ ركابِ مولانا ملكِ الأمراء

[فعليه الفرج على الإرادة]

قد ركبنا على البريدِ لمصرٍ بحرَ رملٍ عجاجُه عجّاجُ

وعكسنا التشبيهَ لمّا جرينا في جبالٍ كأنّها أمواجُ

وقال وفيه تورية

إيّاكَ والرملَ لا تسفلْ به قدمًا لأنّه في أديمِ الأرضِ كالبهقِ

وكلُّ هضبٍ كرأسٍ شابَ من كبرٍ تشبيبُه سبحةٌ في مفرقِ الطرقِ

وقال أيضا

كأنّ هضابَ الرملِ لمّا تدرّجت بأيدي رياحِ الجوِّ حينَ تبينُ

جبينٌ لبعضِ الرومِ أبيضُ واضحٌ وما درّجته الريحُ فيه غضونُ

وقال

أتينا عريشَ الرملِ في وقتِ حرّةٍ فقلنا له تبّت يداكَ أبا لهب

وكم أثلةٍ لا ظلَّ فيها ولا جنى يقابلنا منها بحمّالةِ الحطب

وقال وفيه مجون

من حرّم الغمضَ على مقلتي برملِ مصرٍ عند طيبِ الغلس

وخالفَ العادةَ في قولهم إنّ الذي في الرملِ يمشي نعس

وقال

لا أنسَ وقد كنتُ ليلًا ما كدتُ من الهوا أتمّل

البرقُ برملِ مصرٍ شمعي والريحُ على يدي مسرمل

وقال

أقولُ وحرُّ الرملِ قد زادَ وقدُه وليس إلى شمِّ النسيمِ سبيلُ

أظن نسيم الجو قد مات وانقضى فعهدي به في الشام وهو عليل

وقال يصف أهرام مصر

قد ضل في خبر الأهرام عقل فتى أراد تحقيقه في سالف الحقب

وليس يعلم منها غير أبنية شابت نواصي الليالي وهي لم تشب — تضمين

وقال يذكر أبا الهول

عجبت من أهرام مصر التي يقصر عن أوصافها قولي

يهول عقل المرء بنيانها أم لم يكن عندها أبو الهول

وقال وقد حصل له في الأهرام نكد

أقول إذ نالنا في بر مصر عنا لما أتينا إلى الأهرام في الظلم

أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وأتيناه على الهرم

وقال يصف مسيرهم على الجسور في بر مصر

نركب في مصر جسور القرى للصيد لا بل للعذاب الأليم

إذ الورى في البعث لم يحشروا على صراط قط لا يستقيم

وكتب إلى بعض الأصحاب بالمخيم المنصوب على الأهرام

أيا سادة كم أدرت لنا براحاتهم بنت كرم الكرم — تورية

أعدتم شبابي الذي قد مضى على أنكم جيرتي في الهرم

وكتب أيضا

أقول لما عمني فضلكم وبت من إحسانكم في حرم — تورية

يا جيرة الجيزة من جودكم عاد شبابي وأنا في الهرم

وكتب من الأهرام إلى بعض الأصحاب بالقاهرة

رحلت وذكركم في الحشا كجمر توقد حتى اضطرم — تورية

يصاحبني من زمان الصبى وما زال حتى بلغت الهرم

وقال يذم مقام رحبة مالك بن طوق

ولقد حللت ببلدة حاشى لظى وقبيح منظرها الشنيع الحالك

وسعت لأنواع الهموم على الفتى فلذاك سموها برحبة مالك

وقال فيه أيضا

نزلت بالرحبة التي وخمت وجاورتها العدى وذي محنه

تدمر من حل في جوانبها وشربه من مياهها السخنه

وان بغته طاعون بقعتها فلم يغته من العدى طعنه

وقال فيها

بالرحبة انهد ركني وذاب عظمي وجلدي

لصيفها حر حر وللشتا برد برد

وقال فيها

عدمت بالرحبة اكتسابي فلا قريض ولا اقتراضه

وكل طرفي بها وفكري فلا رياض ولا رياضه

وقال وقد اقام بالغور مدة اربعة

اشهر فاخلقت الخيام لكثرة الامطار

تُفني العواصف والغمام خيامنا ومقامنا في الغور شهورا

ولعلما يبقى على مطر السما خام تراه على البلى مقصورا

وقال في الرحبة ايضا

وبلدة قد رمتني بكل داء عنادا

ولو رجعت لأهلي كانت بلادي بلادا

وقال في وصف الخيل

تردى أديم الليل تيهاً بنفسه وأطمع حتى في منال الكواكب

وأبدى لرائيه بغرة وجهه بياض العطايا في سواد المطالب

وقال في مهرة شقراء غراء

ومهرة شقراء تود الدمى لو استعارت لونها للخضاب

سالت على جبهتها غرة ما أحسن القهوة تحت الحباب

تنحط مثل السيل في سيرها وفي عقاب الأرض مثل العقاب

اذا جرت تحسبها بارقاً يشق في الجو غبار السحاب

وقال في حصان أبلق

تخاله فلكاً قد سار محتوياً على النهار وجنح الليل في نسق

فكم لسنبكه نجم اذا قرع الصفا وكم من هلال منه في الطرق

وقال في حصان أحمر

جاء من الافق سنا برقه وجاز شأو الريح في سبقه
عليه من جدته والصبا شواهد دلت على عتقه

تورية

وقال يصف شدة ما قاساها في البريد

ولقد ركبت على البريد فلا تسل عن حالة أصبحت منها ذائبا
أعييت من رفسي على فرسي فما انفك الخطا في مشيه الا كابا
فغدوت أمشي واقفا الا كالذي قد قال فيما قبل أمشي راكبا

اشارة الى قول المتنبي فغدوت أمشي راكبا

وقال وقد تاه في الرمل من صحبه

كم للبريدي حيرة في الدجى يظل منها في عنا مجهز
كأنه البركار من دهشة فدونه أضحى على مركز

تورية

وكتب الى من وعد بتجهيز بغل وأخلف

طلبنا البغل منك فقلت اني أسيره وما كذب الكلام
نعم أتعبته ركضا فلما أتى الاصطبل سيره الغلام

تورية

وقال

في الهدايا

كتب يستهدي تخفيفة

أيا فاضلاً ترنو الأفاضل نحوه ... وتشكر في جمع المناقب تصريفه

إذا كنت بالإحسان ثقلت كاهلي ... فلا عجب أن كنت أطلب تخفيفه

وكتب وقد أهدى هنابا من الزجاج

لقد أتى العيد أمراً وأضحى حبيناً ... أهدى هنابا الآن البعض منه هنا

قد أحكمته يدا صانعه فغدا ... يستوقف الطرف حسناً أن يرى وسنا

تشف أحشاه عما تضمنه ... فيكسب العين منه بهجة وسنا

لو جاءته أواني ذا الأوان إلى ... قاض لقال أنا من خيرهن إنا

وبسع سمك أهداه

أهديته سمكاً يصطاد ودك لي ... فليس ذا سمكاً لكنه شبك

لا تنكر التمر اذ يهدى الى هجر فانت بحر وقد اهدى لك السمك

وقال على لسان صاحب يستهدى سرجا

لقد حصلت المركوب عريا بلا سرج يعين على الخروج
فجد بالسرج واغنم من ثناى مقامات تفوق على السروجى

فلم يجز شيئا فكتب اليه ثانيا

عجبا كيف لم تجد لى بسرج وجد واللجاج داب النفوس
واذا لم تبعثه فى اول الامر اختيارا فابعثه بالدبوس

وكتب الى من اهدى اليه نصفية

لله نصفية بعثت بها بيضاً فى احمر من الورق
وهذه للكرام معجزة لما بعثت الصباح فى الشفق

وكتب يطلب ميزانا ممن توجه الى اسكندرية

قد غبت عنى وما اعددت لى جلدا القى به هجر اشواقى واشجانى
فاعمل معدل شوقى عند عودك لى واحسب ولا تلقنى الا بميزان

وكتب لمن اهدى اليه قبعا ابيض

ولما اتانى القبع ابيض خلته صباحا بدت انواره فى التأمل
وكان باعلى الراس معنى وصورة ومهما اتى منكم على الراس يحمل

وكتب الى المولى جمال الدين ابن نباتة وقد اهدى شيئا من شعره

ابا ابن نباتة اهديت شعرا اتصبنى سكر منه وسكر
يفوت الغيث عدا وهو حلو فشعرك كيف ملحا ولت قطر

وكتب اليه لما بعث له طعام بسلا ابدشق

ظننت العبد عن مصر تسلى فاهدى جودك الوافى بسلا
نعم قد اذكرتنى عيش مصر واقبالا من الدنيا تولى
طعام فوقه لحم شهى الى كل النفوس فكيف يقلى
ودهن فوقه قد كان صبا تلطخت نان حتى تسلى

وكتب لمن بعث اليه نسخة بالفلك الدائر

فديت مولى خالنى مقترا فعمنى بالنائل الغامر

لم يرض بالأرض على قدره فجادل بالفلك الدائر

فراح مدحي في علا مجده مشتهرا كالمثل السائر

ولـه لمن أهدى اليه قطائف

أتاني صحن من قطائفك التي غدت وهي روض قد تبنت بالقطر

ولا غرو أن صدقت حلو حديثها وسكرها يرويه لي عن أبي الذر

هذه

ما اسمٌ اذا ما رُمتَ ايضاحهُ عزّ وعن فكرك لا يخفى
وهو بلا عِيٍّ وفي لفظه تراه جقًّا ناقصًا حرفا
صحّفه واحذف ربعه تلقه مدينةً كم قد حوت ظرفا
وهذه البلدة تصحيفها خلقٌ يفوت الحدّ والوصفا
وان تصحّف بعضها فهي ما زالت ترى في اذنٍ شنفا
وذلك الاسم على حاله صحّفه يرجع للضنى حلفا
لم يرَ ذا حربٍ وكم شبّ من نارٍ لغير الروع ما انطفا
وان تشأ صحّفه وانظر تجد خلقًا سويًّا فقط ما اغفى
أبنه يا من فكره لم يزل يرفع عن بكر النهى سجفا
لا زلت تبدي للورى كلما يستوقف الاسماع والطرفا

فكتب الجواب

يا سيدًا ألبس أقلامه كم صرفت عن عبده صرفا
ومحسنًا ما زال طيب الثنا عليه حتى زيّن الصحفا

أَلْغَزْتَ شَيْئًا لَمْ يَمِلْ مَسُّهُ فَرَاحَ انْ صَحَّفْتَهُ جِلْفَا

وَمُفْرَدًا انْ أَلِفٌ عُوِّضَتْ أُولَاهُ يَرْجِعْ بَعْدَ ذَا أَلْفَا

وَنِصْفُهُ حَلَّ وَانْ تَحْذِفِ الْأَوَّلَ مِنْ أَحْرُفِهِ لَفَّا

أَمَا مَنَا فِي بَرِّ مِصْرٍ وَانْ صَحَّفْتَ يُصْبِحْ بَعْدَ ذَا خَلْفَا

انْ زَاحَمَ الشَّاعِرَ يَذْكُرْ بِهِ كُشَاجِمًا فِي الْوَقْتِ وَالرَّفَّا

وَلَيْسَ بِالْبَدْرِ عَلَى انَّهُ بِاللَّيْلِ كَمْ قَدْ زَلَّ الطَّرْفَا

لَا زِلْتَ تَرْقَى فِي الْعُلَى صَاعِدًا امَا نَظَمَ الشَّاعِرُ أَوْ قَفَّى

فِي ظِلِّ عَيْشٍ قَدْ صَفَا وِرْدُهُ وَرَاحَ بِالْاقْبَالِ قَدْ حَفَّا

وَقَالَ مُلْغِزًا فِي الْقُرْط

أَرَأَيْتَ نَجْمًا قَطُّ فِي غَيْرِ السَّمَا يَحْوِيهِ قُطْرُ

وَهُوَ النَّبَاتُ لَدَى الْوَرَى وَاذَا قَلَبْتَ الْبَعْضَ قَطْرُ

وَقَالَ مُلْغِزًا فِي دُرّ

أَيَا فَاضِلًا أَعْلَامُهُ فِي طُرُوسِهِ غَدَتْ رِدَاءٍ بِالْفَضَائِلِ مُعْلَمِ

أَبِنْ لِي امَا شَيْءٌ مِنَ الْبَحْرِ وَادَّعَى بِتَصْحِيفِهِ أَجْنَبِ بِذَاكَ وَأَكْرِمِ

يُبَاعُ بِالْآلَافِ تَصِحُّ نُقُودُهَا وَأَحْرُفُهُ سَاوَتْ لَنَا نِصْفَ دِرْهَمِ

وَكَتَبَ الَى الْمَوْلَى تَاجِ الدِّينِ الْبَارِنْبَارِي جَوَابًا عَنْ لُغْزٍ

بَعَثَهُ الَيْهِ فِي كِتَابٍ وَهُمَا عَلَى الْأَهْرَام

بَلَّغَكَ اللهُ الْأَمَانِي فَقَدْ أَطْرَبَنِي لُغْزُكَ لَمَّا أَتَى

يَحْلُو اذَا كَرَّرْتَ انْشَادَهُ وَكَيْفَ لَا يَحْلُو وَفِيهِ كُتَا

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

بَعَثْتَ لُغْزًا بَدِيعًا مِثْلَ النَّسِيمِ لَطَافَهْ

لَكِنَّهُ فِي مُسَمًّى قَدْ جَازَ بَعْضَ كَثَافَهْ

وَكَتَبَ الَى الْمَوْلَى تَاجِ الدِّينِ أَيْضًا جَوَابًا عَنْ لُغْزٍ كَتَبَهُ فِي شَاشٍ

أَبْيَاتُكَ الْغُرُّ الَّتِي أَبْدَعْتَهَا تَطْوِي عَلَى جُمَلِ الْجَمَالِ فُصُولَهَا

قَدْ أَلْغَزَتْ فِي مُسَمًّى وَاحِدٍ وَلَهُ مَقَادِيرٌ تَفَاوَتَ طُولُهَا

كَعِمَامَةٍ تُرْخَى عَلَى لَيْلِ الشَّبَابِ الْغَضِّ أَوْ صُبْحِ الْمَشِيبِ ذُيُولُهَا

مزايا

لا يستحيل اذا قلبت حروفه بالعكس بل يبقى لها مدلولها
وحروفه بيت وباقي لفظه اسٌ على التصحيف رحت أقولها

وقال في قنديل

عجبت من ذي ضياءٍ يهدي الى سناه
جن الظلام عليه ولم يسل سواه

وقال في فرح

يا فقيهًا في البحث كم نال فتحًا وعلى المشكلات ما زال حتفا
أيما اسمٍ تركيبه من ثلاثٍ واذا ما عكسته كان حرفا

وقال من أبيات في هدهد

وما اسم رباعي الحروف وانما تركب من حرفين من رامها هدي
رسول الى قوم كريم كتابه به خاطب القرآن كل موحد
ويقتل عند الشافعي ومالك وعند الفتى النعمان والحبر أحمد
له في أعالي كل غصن تلاوة بلحن كأن الدوح معبد معبد

وقال ملغزًا في الخلخال

وما شيء يدور على نقي قلبه قاس
وكم ساقٍ يغص به وهذا منه الناس

وقال فيه أيضًا

أيا عجبًا من صابر صامت ولم يفه بكلام قط في ساعة الضرب
أقام ولم يبرح مكانًا ثوى به على انه أضحى يدور على الكعب

وقال ملغزًا في السفينه

وجارية حل لي وطوها ولم يك في ذاك ما يمنع
ويا عجبًا ما أنت ريبة والزمها أنها تقلع

وقال ملغزًا في الموسى

وما شيء له حد وخد يكلم من يلامسه برفقه
وكل حلقة من تحت رأس وهذا الرأس يصبح تحت حلقه

وقال ملغزًا في نجم

قل لي ما شي غدا قلبه معذبا بالبيض والسمر
وكله في الأرض أو في السما وثلثه يسبح في البحر

وقال

في ما يكتب على الآلات

كتب على كرسي مصحف من ابيات

حملت على صعفي الذي كلماته لهيبتها يتصدع الجبل الراسي
تداخل مني البعض في البعض خيفة لأن كتاب الله أضحى على راسي

وكتب على راس فانوس

أنا الفانوس لي فيء وأنس به ابتسم الدجى بعد العبوس
صبرت على لهيب النار حتى علوت من الورى فوق الرؤس
إذا غاب الحبيب أنوب عنه ففضلي ظاهر عند النفوس
ويفضحني محياه إذا ما بدا وكذا النجوم مع الشموس

وكتب على مسطرة نحاس

كم بتدى فوق طرس في صراط مستقيم كم فيه نهر مد لنيل لهيم

واقترح عليه ما يكتب على شمامات ذهب في عقد عنبر وفي كل شمس لؤلؤة فقال

أنا مني كل نفس لمن يرى أو يشم
في كل شمس نضارية من الدر نجم

وقال أيضا

أصبحت عقدا نفيسا تحببت في النفوس
فعنبري مثل ليل فيه النضار شموس

وقال أيضا

أنا فلك الحسن عند الورى أروقك في الشم والمنظر
نجومي من الذهب المنتقى لأن دجاي من العنبر

وقال أبياتا كتبت على طاسة صفر مطعمة

أأنق في شكلي ونقشي صانعي فرتبني بتطعيمي غدا طيب المطعم
ولي شفة رقت ورأق زلالها فمن أجل ذا تصبو النفوس إلى لثمي

ولكن أخاف البعد ممن ألفته فأثر عندي خوفه صفرة الجسم

وقال

في المدح والشكر

كريم متى ضلّ قصّاده فطيب الثناء عليه دليل
محيّاه كالشمس عند الضحى وإحسانه في المعالي أصيل
طربت له إذ وجدت الغنى وقد جاد لي والغمام الرسيل

وقال وفيه جناس

له يراع متى هزّته راحته رقى إلى المجد من درجه درجا
وإن تجنّز إلى مغناه ألف رجا يلق الأماني والإقبال والفرجا.

وقال أيضاً

تملّك فكره رقّ المعاني فما أضحى يراع له يراع
وليس للفظه في نظم معنى يحاوله امتنان وامتناع

وقال أيضاً

مليكٌ غدت أسيافه من عدوّه به كلّ يومٍ في قرىً وقراع
له ان دعته للسّماح بواعثٌ تفرّد واعٍ اذ تفرّد داعي

وقال ايضا

قريضك مثل الدرّ والدرّ لم يزل جمال ملوكٍ او ذوات خدور
اذا فاته في الدهر تاجٌ فاله فوات نحورٍ من فواتن حور

وقال من ابيات

عوّدت كفّك بسطاً في السّماح فما قبضت الّا على القرطاس والقلم
أليس بدعاً اذا المجدت في زمن الصّبى بما قصرت عنه يدا هرم

وقال

غريب ارضكم مذ حلّ بينكم أوليتموه الذي يختار من منح
طوّقتم جيده من جودكم نعماً فارسل السجع في الاوراق بالمدح

وقال

ابا من كوثر الاحسان منه لراجي فضله صافٍ مروّق

ومن هو جنّة العافي اذا ما رماه سهم فاقته رفوق
أغرّد فيك بالمدح الذي قد أمال معاطف الدنيا وشوّق
ولا عجب لتغريدي لأنّي غدوت بجودك الوافي مطوّق

وقال من ابيات

اذا عاينت في الانشا حلام تراهم بالنجوم الزهر اشبه
وان سابقتهم علماً وفضلاً فانت اذا نطقت سكيت حلبه
وما ابن الصيرفي اذا اناهم يساوي عندهم في الفضل حبّه

وقال من ابيات

فتى ان جرت في النّاس افراس سعده يشقّ عليهم ان يشقّ غبارها
وان جادلم يجعل الجود منّة سوى السحب لمّا ان تصوب غزارها
فيرجع راجيه وقد فاز بالغنى وكلّ يمين من نداه يسارها

وقال من ابيات

انظر الى الدرج في يمنى يديه وقس كم بين ذاك وبين الروضة الا نف

إن قلت في الروض ورق فوق قضب نقا أقل وكم همزة في ذا على ألف

واسمع جواهر ألفاظ يفوه بها وخل للناس درا كان في الصدف

إذا أشار برأي في المهم فهل رأيت كيف وقوع السهم في الهدف

وقال

كريم إن تطول يوم جود فتقصير السحاب لها قصارى

وقالوا لو الي ألمعه جواد فقلت ولا يشق له غبارا

وقال

لله قوم حموني من حادثات الليالي

صابوا وصانوا وصالوا كذا جناس المعالي

وقال

أتى محلى أناس بهم تحلى المديح

زاروا وزانوا وزادوا هذا الجناس المليح

وقال من أبيات

ممدح الوصف قد أضحى نرى بيه يلقى منائي بإسعاد وإسعاف

ما للأماني إذا أرسلتها وشكت ظما المقاصد إلا جوده الصافي

وما لها إن عراها حر هاجرة من المطالب إلا ظله الضافي

لما كفاني الذي أخشاه من زمني تيسرت لي قوافي الفاء في الكافي

وقال في المدح الموجه وفيه تورية

أصبحت ترقى في العلى والعدى تعثر في ذيل الردى والهلاك

وتفترى القول ومن ذا الذي يسمع من هذا بأنها في علاك

وقال أيضا

طل في العلى والعلوم حتى يقصر البرق عن مداكا

وارق وخل الحسود يهذي إذا رأى في الورى علاكا

وقال

ذو راحة في الجود لم أعرف لها شبها فأجعل ذاك ندا ندها

لكن أقول إذا اختصرت بأنها تحكي السيول وما جرى مجراها

وكتب الى الشيخ فتح الدين

يا حافظاً كم لروايات أتى من دوحة في بطن قرطاس
وكم شذا من سنة المصطفى قد ضاع من حفظك للناس — تورية

وقال

لقد هز عطف الرجا جوده فأصبح يرتاح بعد انتحاب
وأيقنت أن الغنى عنده لأن أياديه مثل الرباب — تورية

وقال

مولى تفرع من كرام وجههم وبنانهم للمجتلي والمجتني
سادوا الأنام علاً وهم من جنسهم ومن الحجارة أثمد في الأعين

وقال

وقال

في المراثي

قال في رثاء مليح

قد كنت في عيني إلى أن سرت نحو الآخرة
أصبحت من تحت الثرى فلم تزل بالساهرة — تورية

وقال وفيه استخدام

قبلته يداي لما توفي ولثمت الجبين حين تكلل
فسقى الله قبره من حبيب كان في الحالتين خير مقبل

وقال وقد بلغته الوفاة وهو في الحمام

لا تدعي من بعدها ودي فقد فضحتك عندي محنة الأيام
والله ما أنصفت في حكم الهوى أنا في الحمام وأنت في الحمام

وقال وقد نبت بقبره زهر

أفدي حبيبا غدا في الترب مضجعه وفيه لذ لطرفي الدمع والسهر
تحكي نجوم السما أزهار تربته لأن طلعته تحت الثرى قمر

وقال أيضا

لا تنكروا زهرا من حول تربته أضحى نسيم الصبا من نشره عطرا
هذي محاسن ذاك الوجه غيبها بطن الثرى فاستحالت فوقه زهرا

وقال أيضا

بنفسي حبيبا قبره راح روضة خمائلها مسروقة من مخايله
رأى أنه لا صبر للناس بعده فأهدى لهم أنفاسه في شمائله

وقال

يا غائبا في الثرى تبلى محاسنه الله يوليك غفرانا وإحسانا
إن كنت جرعت كأس الموت واحدة وكل يوم أذوق الموت ألوانا

وقال

يا درة أودعتها في الثرى ويا هلالا غاب إذ أقمرا

قد ذاب قلبي فجرى أدمعا يغسل من جفني بقايا الكرى

وقال مضمنا

ما لاح في أفق الشبيبة طالعا كالبدر ليل تمامه حتى هوى
غابت محاسن وجهه فكأنها برق تألق بالحمى ثم انطوى

وقال

بنفسي حبيبا كان لين قوامه كغصن نقا فوق الكثيب يميل
فأصبح تحت الأرض غصنا منعما عليه كثيب للتراب مهيل

وقال دوبيت

يا موت حجبتني عن المحبوب ظلما ومنعتني من المطلوب
يا قبر تجاف الأرض عن مضجعه ما يصلح ذاك الوجه للتعذيب

وقال

أيا نور عيني صرت ظلمة اللحد وبالغت مع قرب المنازل في البعد
كأنك لم يعطف معاطفك الصبى كما رنحت ريح الصبا مائس الرند

ولابات ذاك الوجد يبسم ثغره ويفتر عن در تنضد في عقد
لقد طمعت نفسي لرشف رضابه وهيهات واشهدي على ذلك الشهد
اذا اسود قلبي فيك من نار حزنه فما تغسل الاجفان مني سوى خدي
وقد صرت ابكي كل شيء مثله لاني فرد في الصبابة والوجد
فثغرك ابكيه بابيض ادمعي واحمرها ابكي به خدك الوردي

وقال من ابيات

يا صاحبي اسعداني بالدموع فقد انفقت دمعي على ما نالني سرفا
وامسكا القلب لا تذهب بقيته اذا تذكر عيشا بالحمى سلفا
واوقفاني على ذاك الضريح فان قضيت قولا قضيت الحق وانصفا

وقال من ابيات

يا راحلا عنا وقد ابسر الحشا منا وعني ۞ لله كم قد عز فيك عزا وحزنا فيك حزنا

وقال

وقال في المكاتبات

وأتى المثال كما أردت فعدت من أجل أنه عندي أقوم وأقعد
ولكم لثمت له الثرى في سجدة وأطلت حتى قيل هذا أهدهد

وأعدت

وقال

إن عشت لا بد من لقيا وجوهكم ولم يعقني إلا الموت إن وافى
بالله لا يسمع الدهر الخؤون بما قد قلته فيزيد البعد أضعافا

وقال

أتاني كتاب منك أذكى جوى الحشا وإن كان لم يعثر به قط مسمع
فكنت حقيقا إلا كما قال أولا أبو الطيب الكوفي وهو مصنع
حشاي على جمر ذكي من الجوى وعيناي في روض من الحسن ترتع

مضمن

وقال

ولقد عملت حساب صبري بعدكم ونظمته في هذه الأورا ق
وأتممت صبري حاصلا وأضفت ما وجبت اضافته على العشا ق
وخصمت بالمصروف حتى وفق وحياتكم ما انساق عندي با ق

وكتب

عملت مع الزمان حساب بعدي وسقت الأصل من يوم الفرا ق
وكنت أظنني علقت قبضي فقد طلعت علي له بوا قي

وكتب الى أمين الدين

يتوجه الى ذكر أمين

تعجب صحبي حيث سرت ولم يكن فؤادي معي مع حرقتي وحنيني
فقلت لهم سيروا فاني لم أخف عليه وقد أودعته لأمين

وكتب الى الشيخ فتح الدين من دمشق وقد قدم من مصر

كان سمعي في مصر بالشيخ فتح الدين يجني الآداب وهي شهيه
يا لها غربة بأرض دمشق أعوزتني الفواكه الفتحيه

وكتب الى شهاب الدين يستعلم منه أخبار أصحابه بمصر

رحلت وفي مصر لي سادة يطول غرامي بهم واكتئابي
جفوني وضنوا بأخبارهم فأصبحت أطلبها من صحابي
عسى خبر عنهم صادق أطالعه من كتاب الشهاب

وكتب الى تاج الدين لما قدم الى دمشق

لما قدمت دمشقا بعد مصر وفي عطفي منك بقايا الفضل للراجي
عظمت من أجل موزه وصحبته وقيل هذا بمصر صاحب التاج

وكتب الى شمس الدين

أمولاي شمس الدين قد كنت أولا تحل محل النور في العين بالأمس
فلا بدع ان يسود يومي وليلتي وقد حجبت عيناي عن طلعة الشمس

وكتب الى بهاء الدين

أيا مولى فواضله توالت وكم ولى بها عنا عناء
لقد حسنت بك الدنيا ولم لا تروق لنا وأنت بها بهاء

وكتب الى أمين الدين من أبيات

بعثت مثالا ما ظفرت بمثله وحسبك من حسن بغير قرين

بضايعه تجلو على نفايسا ولست على هذا إلها بمغبون

لأن الذي وشى مطارف حسنها فتى حاز أشتات الفضائل دوني

أضعت أنا فضلي وأصبح حافظا وكيف يضيع الفضل عند أمين

وكتب الى صاحب حضر الى بلد غاب عنه

حكم الزمان بعودكم لمنازلي وقضى ببعدي عن حماها عاجلا

ما كان ذا إلا لأنّي لا أرى وحياتكم فيكم سرورا كاملا

وكتب في المعنى أيضا

دهر قضى برجوعكم بعد النوى كرما كما قد كان فرق بيننا

ما سرّ قلبي باللقا حتى قضى بالنوى وكأنه ما أحسنا

وكتب

يا حبيبا حكم الزمان ببعدهم عني وكلفني البعاد عقا   با

ما قلت هذا الباب سُدّ بقربهم إلا وفتّح لي النوى أبوا   با

وكتب جوابا من أبيات

لما أتاني كتاب جامع الطرف تنزهت مقلتي في روضة الأنف

ما دار في خلدي من قبل رؤيته أن ينبت الزهر في روض من الصحف

حتى النجوم نأت عن أفقها وغدت تلوح من نقسه المسود في سدف

ومذ وعت أذني معنى بلاغته علمت كيف مقرّ الدرّ في الصدف

وكتب في طبقة سماع من أبيات

لله ما أطرى وأطرب ما أتى في هذه الأوراق من سجعا   تها

لا غرو إن عقدت لسان أولي النهى عن مثلها بالسحر من كلما   تها

وكأن همز سطورها بطروسها ورق على الأغصان من ألفا   تها

وكأنها وجنات غيد نقطها خال على الأصداغ من جيما   تها

وكتب من أبيات

وقفت على ما سطرته الأنامل فأصبح لي منه عن الروض شا   غل

وشاهد طرفي منه نور خمايل تبدت عليه للشموس مخا   يل

فمن ألف كالغصن والهمز فوقها حمام وما غير البسطور جداول
كأن نهارا ساطعا قد تطلعت عليه من الليل البهيم أوايل
والا فان الصبح ضاع من الدجى وقد قيدته للظلام سلاسل
وان شئت قل فيه غدار منمنم بخد أسيل وأقف وهو سايل

وكتب

ان كنت لم أعد لكم يوما جفا فلكم أعد الآن عام فراق
تدري الليالي انني اشلو لكم منها فلم تسمح لنا بتلاقي

وكتب على قصايد وقف عليها من جملة تقريظ

لما تناهت البلاغة رتبة غنيت عن الاطراء بالاطرا ب
وعلت على أوج الفصاحة تزدهي بمحاسن الاغراء والاغرا ب
لا طاقة من بعدها الاولى النهى ان يدخلوا في مثل هذا البا ب

وكتب الى النايب بالرحبة من قبا قب يعلمه بقدومه
في بطاقة على جناح الحمام

هذي بطاقة خادم قد جا يلهج بالمدح
حملتها قلبي الذي قد طار نحوك بالفرح

وكتب جوابا

وقفت على نظمك المشتهى وشاهدت روضته اليا نعه
فكم ألف مثل غصن النقا وهمزتها فوقها سا جعه
أقام على الود لي حجة ولكن عن الغير لي قا طعه
وقد سمع العبد ألفاظها فيا حسنها في الحشا وا قعه
وأصبح شكري لها بالثنا وجملته للثنا جا معه

وكتب جوابا

يقول صحبي اذ أتى منكم مشرف بالغ في شكره
هل يلتقي أكرم من طيبه قلت ولا أطيب من نشره

وقال

في الشعر وما يتعلق به

لا تُبْرِزِ النَّظْمَ في هجوٍ فإنَّ لمن أبدى معانيه في الأوزان أوزارا
وصِفْ زمانَ الصِّبى إن كنتَ نلتَ به مع الأحبّة في الأوطان أوطارا

وقال

ألا إنَّ فنَّ النظم يحتاج ربُّه إلى لطفِ ذوقٍ في مجالِ مجازِ
وكسبِ علوٍّ في علومٍ إذا أتى إلى بابه ألفت حجابَ مجازِ

وقال في ذمّه

هجرتُ القوافي حين أوقعتُ فكرتي ببحرٍ طويلٍ في العروض عريضِ
ونعّمتُ طرفي إذ نظرتُ به إلى شقائقِ روضٍ لا شقاءِ قريضِ

وقال

تجنّبْ إذا عاديتَ من كان شاعرًا فإنّ كلامَ الشعرِ شرُّ كلومِ

وكم لبني الآداب ان حاولوا الهجا مسارح لوم في مسارح لوم

وقال

سرقات الاديب بعض المعاني جوزوها في مذهب الشعر شرعا
لكن اللفظ لا يجوز وهذا قول قوم من قبل ذا العصر صرعى

وقال في شاعر يكتب بقلم مشعوث قبيحا

ينظم شعرا كالخرا خطه مشعث الاحرف مستكره
فقل له يا ذا اليراع الذي في فمه الشعر والبعره

وقال يخاطب امرد سرق شعره

تجنيس

ان كان لا بد لمولاي ان يأخذ شعري جملة كافيه
قافية البيت اطرح لفظها وقم خذ الكل بلا قافيه

وقال

نلك من مجالك شعرا وشانه بالرجاف
وقل لمن لام فيه على بخت القوافي
مصحف

[illegible]

وقال وفيه مجاجنه

الا ان من عاني القريض بطبعه يقود فارسله لمن صد واحتشم
الم تر ان قال شعرا مجانسا يؤلف ما بين الحروف اذا نظم

وقال ايضا

ما ناظم الشعر في محل في يقود فاسمع مقالة الظرفا
الف هذا حروفه وسمت همته هذا فالف الحرفا

وقال

وكم من قصيد في علاك زففتها بنظم قريض من علاك الورى صفا
متى ما جلا الفاظها الغر منشد على شاعر يصفع قفا ابنك في القفا

وقال في شاعر اسمه علي

كاني اذا انشى وانشد شعره لدى سمرات الحي ناقف حنظل
فيرمي ولا يدري فوادي ومسمعي بجلمود صخر حطه السيل من علي

تورية

وقال

في المجون يتغمده الله تعالى برحمته

قلت له اذ هذّني دقنه ولام فيمن ذبت في عشقها

تذكر اذ غنّت فنادى نعم فقلت واشوقا الى حلقها

وقال وقد سرق شاشه

قد سرق الشاش بليل وما قدّر الله فما يندفع

الحمد لله الذى لم يكن شاشي على رأسي لما صفع

وقال وقد تواترت المخاضات في بر المنوفيه

قلت له لما اتينا الى مخاضة مخاضة اهوالها صعبة

جز لا تخفها قال لي كيف لا اخاف شيئا يبلغ الركبه

وقال

لقد علقته سلطان حسن يصول به المحب على المخازى

له في السفل منه دار ضرب وفي جنابته دار الطراز

وقال

حضرت مجلس قوم وفيه ظبي مهفهف

قاموا له وحموه مني وقالوا تعفف

دنوا ودبوا وذبوا فلم يغنهم مصحف

وقال

وصاحب قطب من مزحنا بأنه يغلي ولا يعلو

قال الله الأخر لا تنزع سيدنا ما عنده فضل

وقال وفيه نكتة أصولية تورى تحسبا

قالوا أبو الأصل فيه البغا ولابنه ابنته راجعه

وهو قياس ظاهر كل من قال به حجته قاطعه

لأن فرعا على أصله لعلة بينهما جامعه

وقال وفيه نكتة منطقية

ومنطقي يشتكي علة وهو على طول المدى يولج

شري غلاما فأتت عرسه مع ولدها تشكو فقال اخرجوا

محل موضوعي وما عنده حمل ولا وضع ولا ينتج

وقال

تقول إذ رقدت في الفرش هل لك في كأس تروي عظام الميت الجدث

فقلت والقصد لا يخفى على فطن لمن كان شيئا وكأس ناقص الثلث

وقال

أقول إذا لامت على هجرها ووصل كأس قد زكت العرا بس

كأسك ذو حرفين قالت نعم زد ألف الأمر وقد صار كا بس

وقال يخاطب من له خادم يسمى صوابا

إذا ما قام أيرك في الدياجي وعندك من تحب فلا تخا بي

فقم نحو الطواشي واعتنقه فمثلك لا يدلك على صوا ب

وقال

مضمنا

تتمته
وأنت تعلم الناس الصوابا

زار الحبيب بلطفه في ليلة نادمته فيها الى أن نا ما
اخفيك ما اخفيك بل اخفيك ما اخفيك جزنا بعد ذا الكما ما

وقال

ولقد ظفرت بليلة كاساتها يسعى بها الرشا الغرير الاحود
انا لا اطيل الشرح في وصفي لها هي مثل ما يصف اللسان واكثر
لكن اقول طربت طبت ضممت قبلت انتهيت الى الذي لا يذكر

وقال في أبخر

أقول له لما تحدث يا فتى أمن فيك تبدي لي الحديث أم الحدث
فما زال يخفي كيده في مقاله الى أن رأيت الخبث من مخرج الخبث

وقال في شرير وفيه تورية

قالوا فلان فاسق قلت يا هناه ان عد فيمن فسق
يأكل لحم الناس مع انه ما شرب المسكين الا مرق

وقال يذم وليمة

دعاني صديق الى دعوة فجاءت على غير ما أحسب
بسنانيره تسلب الاكل من يدي وزنابيره تلسب

وقال وفيه جناس

اذا أنت أصلحت الطواشي فلا تهب أميرا ولو أضحى غرامك فاش
ونم في أمان بالحبيب ولا تخف لقايط واش من لقاء طواشي

وقال

وذي شبق ما زال يتبع الخنا اذا دار في دير وحل رباطا
وكم ساق في الظلماء والنجم شاهد رواحل واط في الرواح لواطا

وقال

عشقت شيخا بديع حسن لام على حبه العذول
كأن ياقوت وجنتيه للشيب فيه حبال لولو

وقال مضمنا

الا رب يوما نكت علقا وقحبة أقول لاير بعد ما قد أتا هما

استغفر الله من قول بلا عمل

حللت بهذا حله ثم حله بهذا فطاب الواديان كلاهما

وقال ـــــ ونستغفر الله من قول بلا عمل

دخل الاير مرة درب كس تأيها في تهامة وبطاح

ثم لما أعيى سرى قال درني يحيا في عليك درب الفقاح

مضمن فأتى الماء واستراح وعنى طرق الجد غير طرق المزاح

وقال ـــــ أيضا مضمنا

ظن شعرا بسد مبعص انه آواه في حرم

ونسي أيرا اجنه عارفا بالطعن في الظلم

وقال ـــــ

حدثنا فيما مضى صاحب عن رافع الخرق ورقا الفتوق

كلاهما قال اتينا الى ابليس في زمرة أهل العقوق

فاخذ عنه من وصاياه ما ينفع من يسحب ذيل العقوق

قال اصنعوا ما شئتم واحذروا أن تحسوا الظن بود العلوق

وقال ـــــ

ملكت غلاما جمعي له وخد خبري فيه أخبرك عنه

فدبي عليه ودأبي له ودخلي فيه وخرجي منه

وقال ـــــ

هذا غلامي أحمق يغتاظ ان حاولت بره

وله علي جرأة مع كذا وكدت أقول جره

وقال ـــــ

من منصفي من زمن جائر أصبحت فيه غير مرزوق

اضاعني فضلي في أهله ضيع أيري في است معشوقي

وقال ـــــ

قال لها في مجلسي أمرد ولم تكن لي مثله تنصف

ما نامت القحبة من جهلها قالت ولا قام الذي تعرف

وقال ـــــ

لنا صديق مربي في الكيس عاش وعاشو
اذا دببت عليه في البكر كاس وكابسو

وقال وفيه تورية

تزوج الشيخ بتركية تضم في الغربة طرافة
كانها من حسنها شمعة لكن على الغرباء طوافة

وقال فيمن يتطيب كثيرا

قالوا له اذ تناهى في الطيب اتعبت نفسك
فقلت لولم يسيب ما احتاج ان يتمسك

وقال

طوبى لمن رفض الفتاة وقد غدا احب الفتى ابدا المحجة غدا
ما قالت العرب الفصاح اذا ارتضت في الدهر شيا حبذى بل حبذا

وقال

قالت لايري وهو فيها ضايع كالحبل وسط البير اذ تلقيه

قد عشت في كس كبير قلت ما كذبت لان الكاف للتشبيه
وقال